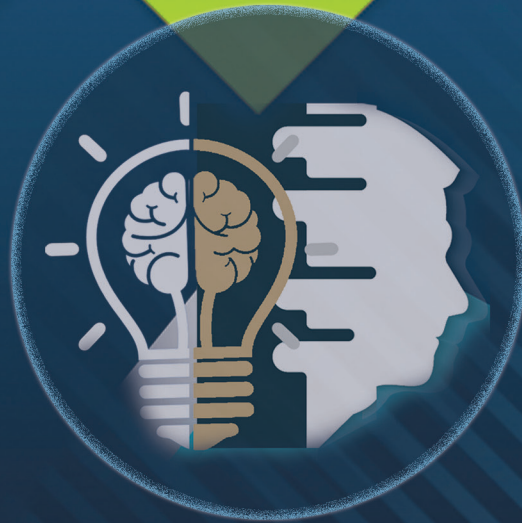




مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة الثامنة، العدد 27
المجلد الثاني، سبتمبر 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُحِتَت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "آر سيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المحلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزوّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للمجستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
- هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000 ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغياً.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري

أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري

أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني

أستاذ الإدارة التربوية

د. نوف بنت عبدالله السويداء

استاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد

أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان

سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقييم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية



دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي
وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان

The Role of Peer Teaching Strategy in Improving Glass Painting Skills
among Fourth Grade Students and the Challenges of Its Use from the Perspective
of Art Teachers In the Jazan Region

أ. وليد بن محمد بن ملهي داحش

ماجستير المناهج وطرق التدريس.

<https://orcid.org/0009-0001-6744-4656>

A. Waleed Mohammed Malhi Dahash

Master's in Curriculum and Instruction.

(تاريخ الاستلام: 2025/05/03، تاريخ القبول: 2025/06/27، تاريخ النشر: 2025/07/30)

المستخلص

استهدف البحث تعرف دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في منطقة جازان، من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، فضلاً عن تحديد التحديات التي تحد من استخدامها، كما ركز البحث على مقارنة استجابات معلمي التربية الفنية في جازان حول استخدام الاستراتيجية وفقاً لمتغيرين النوع وعدد سنوات الخبرة التدريسية، تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة البحث في استبانة تألفت من (48) عبارة، طُبقت على عينة مكونة من (76) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة المتبصرة من إدارات التعليم بمنطقة جازان، وأظهرت النتائج أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج كان كبيراً بشكل عام، وكذلك بالنسبة للمحاور التسعة التي تناولها البحث، أما التحديات التي تحد من فاعلية هذه الاستراتيجية، فقد جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين، كما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات رتب عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع وعدد سنوات الخبرة، وفي ضوء ذلك تم التوصية بتوجيه إدارات التعليم بمنطقة جازان إلى تنظيم دورات تدريبية منتظمة لمعلمي ومعلمات التربية الفنية حول استراتيجيات التعليم التعاوني، مع التركيز على تطبيق استراتيجية تعليم الأقران في تطوير مهارات الرسم على الزجاج، كما تم تقديم بعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية: دور، استراتيجية تعليم الأقران، مهارات الرسم على الزجاج.

Abstract

The research aimed to identify the role of the peer teaching strategy in improving glass painting skills among fourth-grade students in the Jazan region, from the perspective of art education teachers. It also sought to determine the challenges that limit its use. Additionally, the research focused on comparing the responses of art teachers in Jazan regarding the use of the strategy based on two variables: gender and years of teaching experience. The study adopted the descriptive survey method, using a questionnaire consisting of 48 items. The questionnaire was applied to a sample of 76 male and female teachers, selected through a convenience sampling method from education departments in the Jazan region. The results showed that the role of the peer teaching strategy in enhancing glass painting skills was generally high, as were the results across the nine dimensions addressed in the study. The teachers rated the challenges that limited the effectiveness of the strategy as moderate. Moreover, no statistically significant differences were found at the ($\alpha = 0.05$) level in the average ranks of the sample responses according to gender or years of experience. Based on these findings, the study recommended that the education departments in the Jazan region organize regular training courses for art teachers on cooperative learning strategies, with a focus on implementing peer teaching to develop glass painting skills. Several suggestions were also presented.

Keywords: Role, Peer Teaching Strategy, Glass Painting Skills.

للاستشهاد: داحش، وليد بن محمد بن ملهي. (2025). دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*. 02 (27)، ص 167 - ص 191.

Funding: There is no funding for this research

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

مقدمة:

يمر العالم اليوم بمرحلة من التطور والتقدم، وقد أدى ذلك إلى الانفجار المعرفي، وما نتج عنه من اكتشافات هائلة وتطبيقات تكنولوجية واسعة المدى، وهذا أدى إلى تغيير جذري في أنماط وأساليب الحياة، وبالتالي إلى ظهور مشكلات يحتاج حلها إلى المزيد من التطور والتقدم (Valkanova & Watts, 2007)؛ حيث أضاف هذا التطور العلمي حصيلة ضخمة إلى الحضارة البشرية في مجالات متعددة وهذه الحصيلة جعلت المستقبل أقرب إلينا من الماضي ويحمل إلينا تطورات مختلفة وعديدة (السلامات، 2012).

ويعد الاهتمام بالتربية أحد مظاهر هذه التطورات، إذ أصبحت المدرسة هي المؤسسة المجتمعية التي يعتمد عليها في تنمية جميع جوانب نمو الفرد؛ فقد لوحظ أن ما يجذب المتعلم هي خبراته التي من صميم حياته وما يحيط به من ظواهر اجتماعية وإنسانية وطبيعية، فالبينة الطبيعية تؤثر على ذهن المتعلم، وتحفز على البحث والتساؤل عما حوله، «بالإضافة إلى أنها تزيد من قدرته على البحث والاستقصاء، خاصة في الأمور التي تقع في مرمى حواسه سواء بالقراءة أو الاستماع أو النظر، وكذلك التأمل في الجوانب التي تحدث على الخيال (حربات، 2014).

وتعد التربية الفنية من الفنون اليدوية التي لها دور كبير في تعديل سلوك المتعلمين وتغيير عاداتهم وسلوكهم خاصة عندما يتم توظيف الأنشطة والممارسات الفنية لتحقيق أهداف فنية وتربوية. «وأن من أهداف التربية الفنية هي تغيير مفهوم التربية من تعليم قائم على التلقين إلى تعليم يطلق خيال الفكر والقدرات الإبداعية» والتربية الفنية أصبحت إحدى الوسائل التعليمية الحديثة التي تهتم بحياة الإنسان وتنشئته وتكامل شخصيته، والسبب يعود إلى التربية الفنية وما تقدمه من أنشطته تساهم في تنمية شخصيته المتعلمين في الفن والطبيعة، «وما تعرضه من جوانب معرفية وممارسات تطبيقية في الرسم والنحت والفنون الزخرفية والخزف والتصوير والتصميم الفني التي يؤدي إلى تنمية الطاقات الإبداعية والمهارات الفنية للطلبة (Arnheim, 1980) كما أن التربية الفنية أو ما يُطلق عليها الأنشطة الفنية عبارة عن التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، وتساعد على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكيات من الخاطئة إلى السوية (مزور، 2016).

هذا وتتعدد مجالات التربية الفنية وتنوع بما يساهم في تنمية مهارات الطلاب الإبداعية والتعبيرية والنقدية عبر ممارسة أنشطة فنية مختلفة. وتشمل هذه المجالات: الرسم، الذي يتيح التعبير عن الأفكار والمشاعر عبر الخطوط والألوان، ويعد من

أكثر الفروع أهمية لتطوير الحس البصري والإبداعي، والتشكيل الذي يعتمد على نحت أو تشكيل المواد لتكوين أعمال فنية ثلاثية الأبعاد. كما يشمل التصوير الفوتوغرافي كوسيلة للتوثيق والتعبير البصري، والخزف الذي يجمع بين الجمال والوظيفة عبر تشكيل الطين، والخط الفني الذي يركز على إبراز جمالية الحروف والكلمات، والجرافيك الذي يدمج النصوص والرسومات بطريقة فنية مطبوعة أو رقمية. وتشمل المجالات أيضاً فن النسيج بصياغة الأقمشة وتزيينها، وفن تصميم المجوهرات الذي يجمع بين الدقة والزخرفة باستخدام المعادن والأحجار، وفن الزجاج الذي يمثل ميداناً غنياً للإبداع عبر تشكيل الزجاج وصقله وتزيينه بألوان وتصاميم مبتكرة، مما ينمي الدقة والخيال الحسي لدى الطلاب. وأخيراً، يضاف فن الموسيقى ك مجال تعبير صوتي يُسهم في تطوير الإيقاع الداخلي والحس الجمالي. ومن خلال هذه المجالات مجتمعة، تسعى التربية الفنية إلى تهيئة بيئة تعليمية محفزة تساهم في صقل شخصية الطالب وتنمية مهاراته الحياتية المختلفة (كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2024).

ومن بين مجالات التربية الفنية التي تسعى التربية الفنية إلى تنمية مهاراتها لدى الأطفال الرسم والزجاج المختلفة، ومن ثم فإن مهارات الرسم على الزجاج تعد إحدى أبرز المهارات التي يمكن العمل على تنميتها بمادة التربية الفنية؛ وفي هذا الصدد أشار (Dimock, 2010) إلى أن مهارة الرسم على الزجاج تتضمن إنشاء صورة فنية على قطعة من الزجاج بحيث يمكن مشاهدة الصورة على الجانب المعاكس من الزجاج. هذه المهارة تتطلب معرفة بأنواع الزجاج وخصائصه، والأدوات والمواد المناسبة للرسم على الزجاج، والتقنيات والمهارات الأساسية لنقل التصميم وتطبيق الألوان وإضافة التأثيرات وتثبيت العمل الفني، وهي تعتبر من الفنون التقليدية القديمة التي تعكس الثقافة والتاريخ والجمالية للعديد من الشعوب والحضارات.

وتُعد مهارة الرسم على الزجاج من المهارات الفنية المميزة التي تجمع بين الإبداع والتقنية، وتلعب دوراً مهماً في تطوير قدرات المتعلمين على المستويين الفني والذهني؛ إذ يعزز تنمية مهارات الرسم على الزجاج من مهارات التنسيق بين اليد والعين، ويُحسن من الدقة الحركية الدقيقة؛ حيث يتطلب هذا الفن الفني دقة عالية في التعامل مع الأدوات والمواد، مما يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم الحركية الدقيقة والتحكم. (Glass, Art Gallery, 2021) بالإضافة إلى ذلك، يُسهم الرسم على الزجاج في تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات؛ فمن خلال اختيار الألوان والتصاميم، يتعلم المتعلمون كيفية اتخاذ قرارات فنية مدروسة، مما يُنمي مهارات التفكير النقدي لديهم. (Dr. Kishore S. Ratnam Schools, 2020) وبناءً على هذه الفوائد، يُمكن القول إن مهارة الرسم على الزجاج تُعد من المهارات الفنية القيمة التي تُسهم في تطوير قدرات المتعلمين الفنية والذهنية، وتُعزز من إبداعهم وثقتهم بأنفسهم (Glass, Art Gallery, 2021).

فنية دقيقة ومحددة، إلى جانب التعرف على المعوقات التي قد تحد من نجاح تطبيقها داخل البيئة الصفية، مما يساهم في تحسين أساليب تدريس التربية الفنية وتقديم توصيات تدعم التعلم النشط والإبداعي في المدارس.

مشكلة البحث وأصلته

تعد التربية الفنية عنصراً أساسياً في بناء شخصية المتعلمين في المرحلة الابتدائية، حيث تساهم في تقوية الحواس وتنمية الملاحظة والدقة والابتكار، إلى جانب تحقيق نمو متوازن ومتكامل للمتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والاجتماعية. كما تعزز التربية الفنية ثقة المتعلم بنفسه، وتنمي قدراته على التعبير الفني والملاحظة الدقيقة، وتساعد في توثيق الروابط الإنسانية وتطوير المهارات العلمية. إضافةً إلى ذلك، تساهم في تنشيط الجسم وتقوية العضلات، وغرس القيم الأخلاقية مثل الصبر والأمانة والنظافة، فضلاً عن دورها العلاجي في معالجة مشكلات نفسية كضعف الثقة بالنفس، وتشجيع التعاون واحترام الآخرين، مما يجعل المتعلم أكثر حساسية ومرونة في مشاعره (السعود، 2010؛ مزوز، 2016؛ Whittingham, 2003).

ومن بين مهارات التربية الفنية مهارة الرسم على الزجاج التي تحتل مكانة بارزة من بين مهارات التربية الفنية بمراحل التعليم المختلفة؛ حيث أجريت عدة دراسات تناولت أهمية ومجالات استخدام الرسم على الزجاج، فقد هدفت دراسة نعمة (2014) إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج درايفر في تعلم مهارات الرسم على الزجاج لدى طالبات المرحلة المتوسطة، أما دراسة بحاري ونوركاھيانتی (Bahari & Nurcahyanti, 2018) فقد استهدفت إحياء فن الرسم على الزجاج في إندونيسيا باستخدام وسائل إعلامية تفاعلية مثل الفيديو والوحدات الابتكارية، وتم توثيق عدة أعمال فنية لتعزيز تقدير الجمهور لهذا الفن، في حين صممت دراسة عبد الحسين (2021) خططا تدريسية قائمة على طريقة النمذجة لقياس أثرها في تنمية مهارات الرسم على الزجاج لدى طالبات الصف الثاني متوسط، وأكدت النتائج فاعلية هذه الطريقة في تحسين الأداء المهاري، بينما اهتمت دراسة واهيوسوكما وآخرون (Wahyusukma et al. 2022) بدراسة العلاقة بين الرياضيات والفن من خلال تحليل العناصر الرياضية مثل النسبة الذهبية والتحويلات الهندسية في لوحات الزجاج الخاصة بماكان علي، مما أبرز التكامل بين الفن والثقافة والرياضيات؛ كما تناولت دراسة عبد الحافظ (2022) استغلال فن الرسم على الزجاج كوسيلة لتنمية مهارات التواصل والحس الفني لدى الفئات المتميزة من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أظهرت النتائج أن هذا الفن يساهم في التعبير عن الذات وتحسين التواصل الاجتماعي والعلاج النفسي لتلك الفئات، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة توفير استراتيجيات للتعلم النشط في تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين. ومن بين الاستراتيجيات التي أظهرت تأثيراً كبيراً في تحقيق

مما سبق يتضح أنه من الضروري تنمية مهارات الرسم على الزجاج لدى المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة لما تحقّقه من فوائد جمة للمتعلمين، ومن ثم فقد أوصت دراسات عدة بضرورة استخدام وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط لتنميتها ومن تلك الدراسات (عبد الحسين، 2021؛ نعمة، 2014)، ومن بين تلك الاستراتيجيات برزت استراتيجية تعليم الأقران التي بينت نتائج دراسات عدة تأثيرها الكبير في تحقيق أهداف مادة التربية الفنية بمراحل تعليمية مختلفة، فقد أظهرت نتائج دراسة شحات ورشوان (2018) أن استخدام استراتيجية التدريس بالأقران يساهم في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية الفنية، كما أشارت نتائج دراسة أبو النوارج وآخرون (2019) إلى فاعلية استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اليدوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

واستراتيجية تعليم الأقران تُعد من أهم الاستراتيجيات الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية؛ فهي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المدرس بتشكيلها، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معاً مدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها يعمل كل طالبين لإنهاء نشاط تعليمي (عبد الكريم، 2007). كما تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المتعلمين من خلال العمل المشترك والمستمر، ومن بين أهدافها الرئيسية إتاحة الفرصة لأداء الأنشطة التعليمية مع القرن الآخر والحصول على التغذية الراجعة المباشرة، بالإضافة إلى إكساب المتعلمين القدرة على تصحيح الأخطاء وتقديم الملاحظات للآخرين، كما تُساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتعاونية بين المتعلمين، وتحفيزهم على العمل في مجموعات صغيرة، مما يزيد من إدراكهم لفائدة تعلمهم مع أقرانهم. كذلك، تحسن هذه الاستراتيجية الأداء الأكاديمي، وتنمي مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتساعد في بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات الاتصال والتفاوض بين الطلاب (عبد الستار، 2006؛ Nawaz & Rehman, 2017).

مما سبق يتضح تشكل مهارات الرسم على الزجاج أحد المجالات الفنية المهمة التي تساهم في تنمية الإبداع والدقة والقدرة التعبيرية لدى المتعلمين؛ حيث تجمع بين الجوانب الجمالية والمهارية وتعزز التنسيق بين اليد والعين والتفكير الفني الخلاق، ومن هنا تبرز أهمية توظيف استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية تعليم الأقران، التي تقوم على التعاون وتبادل الخبرات بين الطلاب، مما يتيح فرصاً أكبر لتلقي التغذية الراجعة الفورية، وتصحيح الأخطاء، وتنمية الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي، ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الدور الذي قد تُسهم هذه الاستراتيجية في تطوير مهارات

استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب المرحلة الابتدائية، رغم التأكيد في الأدبيات على أهمية التربية الفنية في بناء شخصية المتعلمين معرفيًا ووجدانيًا واجتماعيًا إلا أن الأبحاث التي دجمت بين مهارة الرسم على الزجاج واستراتيجية تعليم الأقران تظل نادرة وغير كافية، كما أن الدراسات التي تناولت فاعلية تعليم الأقران ركزت على مهارات ومجالات فنية أخرى دون التطرق بشكل مباشر إلى الرسم على الزجاج، مما أوجد فراغًا علميًا يستدعي الدراسة.

وعليه أمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وما تحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان؟

وقد تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان؟
2. ما التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان؟
3. هل يوجد فرق دال إحصائيًا في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي يُعزى لمتغير النوع؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى تعرف:

1. دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمنطقة جازان.
2. التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمنطقة جازان.
3. الفروق في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير النوع.

أهداف تعليم التربية الفنية استراتيجية تعليم الأقران؛ حيث تعددت الدراسات التي تناولت استراتيجية تعليم الأقران وأظهرت نتائجها فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين المهارات الفنية والمعرفية في مجالات متنوعة، حيث أجرى علي (2015) دراسة بينت أثر استخدام تعليم الأقران في إتقان مهارات رسم الطبيعة الصامتة لدى طلاب التربية الفنية، وكشف حمد (2017) عن فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة رسم المنظور لطالبات الصف الرابع العلمي، بينما أكدت دراسة شحات ورشوان (2018) فعاليتها في تنمية مهارات التشكيل والتوليف بالحامات لدى طلاب التربية الفنية، وأظهرت دراسة أبو النوارج وآخرون (2019) أثرها الإيجابي على تنمية المفاهيم والمهارات الفنية واليدوية لدى طلاب الصف التاسع بالكويت، كما أوضحت يوليانتو (Yulianto, 2019) ارتفاع نتائج تعلم الطلاب في مجال الفن الحديث بعد تطبيق تعليم الأقران، وأشارت دراسة العتيبي (2020) إلى ارتفاع مستوى معرفة ومهارات معلمات الفصول العادية باستراتيجية تدريس الأقران رغم وجود بعض المعوقات، وأكدت دراسة عوض وآخرون (2021) فاعلية تعليم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام لدى أطفال الروضة، كما أظهرت دراسة البكري والزبيدي (2021) تفوق طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة المنظور باستخدام هذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة التقليدية، وأثبتت دراسة خاك وبوتري (Khaq & Putri, 2022) أثرها في تحسين مهارات الرقص التقليدي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وكشفت دراسة راضي (2022) تأثير التمرينات المركبة وفق تعليم الأقران الثلاثي في تعلم مهاراتي المناولة والتصويب في كرة اليد، إلا أن تلك الدراسات، رغم تنوعها واثرائها، لم تنقص دور استراتيجية تعليم الأقران في تعزيز مهارات الرسم على الزجاج تحديداً، مما يمثل فجوة بحثية يسعى هذا البحث إلى سدّها.

ومن خلال معايشة الباحث لطلاب الصف الرابع الابتدائي أثناء تدريس مادة التربية الفنية بمنطقة جازان، تبين وجود ضعف واضح في مهارات الرسم على الزجاج، حيث عانى الطلاب من صعوبات في التحكم بالأدوات الفنية الدقيقة وضعف في تنسيق الأعمال والابتكار الفني، كما لاحظ الباحث أن الطرق التقليدية في التدريس لم تعد كافية لتحفيز الطلاب أو الارتقاء بمستوى أدائهم الفني. وعلى الجانب الآخر، رصد الباحث عدداً من التحديات التي تواجه معلمي التربية الفنية، مثل كثافة أعداد الطلاب داخل الصف، وضيق الوقت المخصص للحصص، وقلة التدريب المهني على استراتيجيات حديثة كتعليم الأقران، مما حدّ من قدرتهم على تفعيلها بفعالية، وانطلاقاً من هذه الملاحظات، جاءت الحاجة لإجراء هذا البحث لتقصي دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى الطلاب، والكشف عن التحديات التي تعيق استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

وفي ضوء ما سبق تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود فجوة بحثية تتعلق بندرة الدراسات التي تناولت استقصاء دور

4. الفروق في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

فروض البحث

1. لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير النوع (ذكور، إناث).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير عدد سنوات الخبرة (من 1 - أقل من 5 سنوات، من 6 - أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أهمية البحث

نبتت أهمية البحث من خلال:

الأهمية النظرية

تمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

- دور مادة التربية الفنية كمحور أساسي في تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب: إذ تُعد التربية الفنية منصة تعليمية تساهم في تطوير الحس الفني وتعزيز الجانب الوجداني والتعبيري لدى الطلاب؛ فمن خلال استخدام استراتيجية تعلم الأقران، يُمكن للطلاب أن يتعلموا من بعضهم البعض بطريقة تفاعلية تُعزز من قدرتهم على الابتكار والتفكير النقدي. كما أن هذا البحث من خلال أطواره النظري سوف يُبرز أهمية الأنشطة الفنية مثل الرسم على الزجاج في تنمية مهارات الطلاب العملية واليدوية، والتي تُعتبر عناصر حيوية في تحقيق التوازن التعليمي وتنمية شخصية الطالب بشكل متكامل.

- إثراء الأدبيات التربوية: حيث يُساهم البحث في توفير معلومات وإطار نظري مفاهيمي حول استراتيجية تعلم الأقران وتأثيرها على تنمية مهارات الرسم على الزجاج، كما قد يُعزز الفهم النظري للمعلمين حول كيفية تحسين تجربة التعلم للطلاب من خلال التعلم المتبادل بين الأقران، كما يُسلط البحث الضوء على التحديات التي قد تواجه المعلمين أثناء تنفيذ استراتيجية تعلم الأقران؛ حيث يُمكن استخدام هذه المعرفة لتحسين تنفيذ الاستراتيجية وتجاوز الصعوبات المحتملة.

- تحسين الأداء التعليمي للطلاب: قد يُساهم البحث في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع من خلال تعريف المعلمين بأهميتها ومراحلها مما يساعدهم على التركيز عليها وتنميتها لدى طلابهم.
- تطوير مهارات المعلمين: قد يُقدم البحث توجيهات للمعلمين حول كيفية تطوير مهاراتهم في تعليم الأقران وتحسين تجربة التعلم للطلاب، كما قد يُشجع المعلمين على تبني أساليب تعليمية مبتكرة تعزز من تفاعل الطلاب وتحفزهم على تطوير مهاراتهم.

الأهمية التطبيقية

قد تفيد نتائج هذا البحث الفئات التالية:

1. معلمي التربية الفنية: حيث يمكن للمعلمين استخدام نتائج البحث لتحسين أساليب التدريس وتطوير برامج التعليم الفني، كما قد يُشجعهم على تبني استراتيجية تعلم الأقران لتعزيز مهارات الرسم على الزجاج لدى الطلاب.
2. مشرفي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية: يمكن استخدام نتائج البحث لتحديد أفضل الممارسات وتطبيقها في الفصول الدراسية بمادة التربية الفنية، كما يُمكن للمشرفين توجيه المعلمين وتقديم الدعم لتحقيق أهداف التعليم الفني.
3. مخطوطو مناهج التربية الفنية: يمكن استخدام النتائج لتحديث مناهج التربية الفنية من خلال تضمين استراتيجية تعلم الأقران كجزء منها، كما يُمكن تطوير محتوى المناهج لتعزيز مهارات الرسم على الزجاج.
4. مسؤولي التنمية المهنية بإدارة تعليم جازان: يمكن استخدام نتائج البحث لتصميم دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية حول استراتيجية تعلم الأقران، كما يُمكن توجيه الجهود نحو تطوير مهارات المعلمين وتحسين جودة التعليم.
5. إدارة المدارس الابتدائية: يمكن استخدام النتائج لتحسين تجربة التعلم للطلاب في مجال الفنون، كما يُمكن توجيه المعلمين لتبني استراتيجية تعلم الأقران وتطبيقها في الفصول.
6. مسؤولي برامج إعداد معلمي التربية الفنية: يمكن استخدام البحث لتطوير محتوى برامج تدريب المعلمين، كما يُمكن توجيه البرامج نحو تعزيز مهارات التدريس والتفاعل الفعال مع الطلاب.
7. للباحثين: توفير أداة جمع بيانات؛ حيث يُمكن للباحثين استخدام الاستبانة المطورة في البحث كأداة قياس لتقييم أثر استراتيجية تعلم الأقران؛ حيث تُساعد الاستبانة في جمع بيانات دقيقة وموثوقة حول تنمية مهارات الرسم على الزجاج، بالإضافة إلى توجيههم إلى تطوير البحوث المستقبلية؛ حيث يُمكن للنتائج أن تُشكل أساساً للبحوث المستقبلية في مجال التربية الفنية وتعليم الأقران؛ فقد تُساهم في تحديد مجالات جديدة للدراسة وتطوير الأساليب التعليمية.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على التعرف على دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، والتحديات التي تحد من استخدامها، والفروق في استجابات معلمي التربية الفنية حول أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي التي تُعزى لتغيري النوع وعدد سنوات الخبرة.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الجزء الميداني من البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام 1446هـ.
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لإدارات التعليم بمنطقة جازان.
4. الحدود البشرية: عينة متيسرة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بإدارات التعليم بمنطقة جازان للعام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات البحث

الدور Role

عرفه عزب (2009) بأنه «التوقعات من الآخرين لما ينبغي أن يقوم به من يشغل مركزاً ما، فإنَّ ما يقوم به الفرد بالفعل يمثِّل (السلوك الدور) أو ما يمكن أن نسماه بالدور الفعلي في مقابل الدور المتوقع» (ص. 67).

ويمكن تعريفه في هذا البحث بأنه: التأثير الذي تحدثه استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات طلاب الصف الرابع الابتدائي في الرسم على الزجاج، من خلال تمكينهم من تعلم مهارات جديدة عبر تعليم بعضهم البعض؛ حيث يشمل ذلك تعزيز الفهم العملي للمفاهيم الفنية وتطوير مهارات التعاون والتفاعل بين الطلاب.

استراتيجية تعليم الأقران Peer Teaching Strategy

عرف إبراهيم (2004) استراتيجية تعليم الأقران بأنها: أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها (ص. 869).

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة إجراءات تدريسية يتبعها معلمو التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم جازان قائمة على التعاون والتفاعل بين الطلاب لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة؛ حيث يتم فيها تبادل الخبرات والمعارف بينهم في مجال التربية الفنية بصفة عامة ومهارات الرسم على الزجاج بصفة خاصة، حيث يقوم الطلاب الأكثر خبرة أو الأعلى مستوى

بتعليم الطلاب الأقل خبرة أو الأقل مستوى تحت إشراف المعلم من خلال تشكيل مجموعات تعليمية غير متجانسة وتنفيذ أنشطة تعليمية تتراوح مدتها بين حصة واحدة إلى عدة حصص على مدار أسابيع.

مهارات الرسم على الزجاج Glass Painting Skills

تعرف مهارة الرسم على الزجاج بأنها مهارة تتمثل في إنشاء صورة فنية على قطعة من الزجاج بحيث يمكن مشاهدة الصورة على الجانب المعاكس من الزجاج. هذه المهارة تتطلب معرفة بأنواع الزجاج وخصائصه، والأدوات والمواد المناسبة للرسم على الزجاج، والتقنيات والمهارات الأساسية لنقل التصميم وتطبيق الألوان وإضافة التأثيرات وتثبيت العمل الفني (Dimock, 2010, p.7).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: تلك القدرات التي تتضمن في إنشاء صورة فنية على قطعة من الزجاج بحيث يمكن مشاهدة الصورة على الجانب المعاكس من الزجاج؛ وتتطلب معرفة بأنواع الزجاج وخصائصه، والأدوات والمواد المناسبة للرسم على الزجاج، والتقنيات والمهارات الأساسية لنقل التصميم وتطبيق الألوان وإضافة التأثيرات وتثبيت العمل الفني، ويمكن استخدام مواد متنوعة مثل الزيت أو الراتنج أو الألوان المائية أو الصمغ للرسم على الزجاج بهدف إنشاء قطعة فنية فريدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: استراتيجية تعليم الأقران Peer Teaching Strategy

تُعد استراتيجية التعليم بين الأقران من الطرق التعليمية المعاصرة التي أصبحت تحظى بأهمية كبيرة ضمن الأوساط التعليمية. في هذا النمط، يتشارك الطلاب في مجموعات صغيرة لإتمام مهام دراسية معينة. وقد جاء الاهتمام المتزايد بهذه الطريقة نظراً للتحديات التي يطرحها النظام التعليمي التقليدي، الذي قد يخلق بيئة تنافسية تفضي إلى وجود طلاب متفوقين وآخرين متأخرين، وقد تنشأ بينهم مشاعر العدا. بالمقابل، يسعى تعليم الأقران إلى تعزيز روح التعاون والمساعدة المتبادلة لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. وعند تطبيقه بشكل فعال، يُسهم في رفع مستوى الإنجاز الدراسي ويعمل على تطوير القدرات الاجتماعية للطلاب بطريقة مثمرة.

1. مفهوم استراتيجية تعليم الأقران

لا يقتصر مسمى تعليم الأقران على هذا المسمى فقط (تعليم الأقران Peer Tutoring) وإنما له مسميات أخرى مثل (تدريس الأقران Peer Teaching)، (تعليم الأقران Education)، (التعلم التشاركي Partner Learning)، (تعلم الأقران Peer Learning)، (الطفل يعلم الطفل Child-Child Learning)، (والتعلم من خلال التدريس Teach-Child Learning)، (والتعلم من خلال التدريس Through Teaching). وهناك من يطلق عليها مسمى (التعلم التعاوني Cooperative Learning) (أحمد، 2016).

المرحلة الأولى من تعلم المهارات حيث يحتاج المتعلمون إلى نقاط تعليمية مهمة تساعدهم على تصحيح أدايتهم، ويساهم في تنمية السلوك التعاوني. كما تقضي على الملل وتجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم، حيث تنسم بالجادبية والتشويق، وتشجع على تقدير الذات والاعتماد المتبادل وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد، حيث يعمل الطلبة معاً بوصفهم مجموعات تعاونية تؤدي إلى مهمات تعليمية ذات أهداف مشتركة. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر أقل إزعاجاً وأكثر انضباطية من المجموعات التعاونية الكبيرة، وتزيد من التواصل البصري الذي يشجع التواصل الصادق ويساعد على إيجاد علاقات تنسم بالاحترام بين الأفراد. كما تضع مسؤولية التعلم على عاتق الطالب، وهو تغيير قوي له أثره بالنسبة لطلاب صعوبات التعلم الذين غالباً ما يكونون متعلمين سلبيين، وتشجع المتعلمين على الاعتراف بقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم الطالب المعلم. كما تقوي مفهوم الذات وتوجيه الذات وتقلل من الإحباط، وتتيح الفرص لتقويم الأفراد والجماعات، وهي استراتيجية صالحة لمختلف المواد الدراسية ويمكن تطبيقها في كل المستويات من المراحل التعليمية. أخيراً، تؤدي هذه الاستراتيجية إلى زيادة التحصيل الدراسي وتوفر فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب (سيف، 2004؛ رفاعي، 2012؛ عبد الكريم، 2008؛ مسلوب، 2000).

3. التحديات (الصعوبات) التي تواجه تطبيق استراتيجية

تعليم الأقران

تعد استراتيجية تعليم الأقران من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي تعزز التعلم النشط والتعاوني بين الطلاب، حيث تساهم في تطوير مهارات التفكير والتواصل وحل المشكلات والتقييم الذاتي. ومع ذلك، فإن تطبيقها يواجه عدة تحديات، تشمل صعوبة تحديد معايير اختيار وتدريب وتقييم المعلمين الأقران، وكذلك تحديد مستوى الدعم والتوجيه الذي يحتاجه المعلمون الأقران من قبل المعلم. كما تظهر صعوبات في تحديد الأدوار والمسؤوليات للمدرسين الأقران والطلاب المستفيدين، بالإضافة إلى صعوبة تحديد الأهداف والمحتوى والموارد والأساليب لجلسات تعليم الأقران. ويضاف إلى ذلك التحديات المتعلقة بتحديد آليات مراقبة وتقييم فعالية التعليم، وصعوبة التكيف مع ظروف التعلم النشط، فضلاً عن قضايا التواصل والتفاهم بين المدرسين الأقران والطلاب المستفيدين. أيضاً، يعاني المعلمون من صعوبات في التعامل مع المشكلات والصراعات التي قد تنشأ، وفي الحفاظ على حماسة ودافعية المشاركين. علاوة على ذلك، توجد صعوبات في تحديد الوقت والمكان المناسبين لجلسات تعليم الأقران، وتوزيع الطلاب في مجموعات، بالإضافة إلى صعوبة تقديم الإرشادات المناسبة وتشجيع التفاعل والتعاون بين جميع الأطراف (Moumoulidou et al., 2020, p.4).

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة استراتيجية تعليم الأقران؛ حيث أجرى علي (2015) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام

وقد تنوعت تعريفات استراتيجيات تعليم الأقران فقد عرفها إبراهيم (2004) بأنها «أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كان يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها» (ص. 869).

كذلك يرى الشاذلي (2008) أن استراتيجية تعليم الأقران أو تعليم الأنداد، أو كما يسمى تعليم الأتراب «طريقة في التدريس يقوم فيها التلميذ المعلم أو المعلم الخصوصي، كما يطلق عليه أحياناً (Tutor)، الأكثر خبرة، والأعلى مستوى، أو الأكبر سناً، وفي فصل دراسي أعلى بتعليم أقرانه، (Tutees) الأقل خبرة، والأقل مستوى، والأصغر سناً أو من هم في فص دراسي أدنى» (ص. 11).

ويعرفها وولف (Wolfe, 2018) بأنها «نهج تعليمي حديث يركز على تشجيع المتعلمين على التفاعل المباشر وتبادل المعرفة فيما بينهم، واكتساب مهارات جديدة. يتيح هذا الأسلوب تعزيز تحصيل المتعلمين الأكاديميين، وتعميق فهم المفاهيم التعليمية الذي يعد أمراً حيوياً في سياق تحسين الأداء التعليمي. إضافة إلى زيادة معدل الاحتفاظ بالمتعلمين بسبب تحسين تجربتهم التعليمية وتعزيز رضاهم. يتجسد ذلك في توفير دعم فعال لتطوير مهارات الاتصال الشفوي وتنمية المهارات الاجتماعية للمتعلمين التي تنعكس على تقديرهم لذواتهم.» (p.14)

يتضح مما سبق أن هناك اتفاقاً عاماً بين جميع التعريفات على أن تعليم الأقران هو استراتيجية تعليمية تقوم على التعاون والتفاعل بين المتعلمين في عملية التعلم، وأنها تهدف إلى تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية والذاتية. كما يتضح أن هناك اختلافاً في بعض المصطلحات والمفاهيم التي تستخدمها التعريفات لوصف تعليم الأقران: مثل تعليم الأقران، تدريس الأقران، التعلم التشاركي، تعلم الأقران، الطفل يعلم الطفل، والتعلم من خلال التدريس. وهذه المصطلحات تعبر عن فكرة أن المتعلمين يتبادلون المعرفة والمهارات فيما بينهم، ولكنها قد تحمل دلالات مختلفة على حسب السياق والمستوى والهدف من التعليم، كما يتضح استخدام مفاهيم مختلفة للدلالة على العلاقة بين المتعلمين، مثل القرين/المعلم، القرين/المتعلم، التلميذ المعلم، المعلم الخصوصي، الأقران، الأنداد، الأتراب، الطلاب، وهذه المفاهيم تعبر عن مدى التجانس أو التفاوت بين المتعلمين من حيث العمر، المستوى، الخبرة، الكفاءة، وتحدد أيضاً دور كل متعلم في عملية التعليم والتعلم.

2. مزايا استخدام استراتيجية تعليم الأقران

تهدف استراتيجية تعليم الأقران إلى تحقيق العديد من المزايا للطلاب والمعلمين على حد سواء. تتمثل هذه المزايا في أنها تتيح فرصاً لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب، كما توفر وقتاً كافياً لإنجاز الأنشطة المرتبطة بمحتوى التعلم، وتنمي مهارات الاتصال وتزيد من دافعية المتعلم. كما أن هذه الاستراتيجية توفر وقتاً كافياً للتطبيق، مما يجعل المتعلم أكثر استقلالية، ويفيد في

في تحسين المهارات الفنية لدى الطلاب، كما تنوعت عينات هذه الدراسات لتشمل طلاباً في مجالات مختلفة، مثل الرسم، التشكيل، الرقص، وغيرها، ومن ثم يختلف البحث الحالي في هدفه، حيث يسعى إلى تقصي دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، مع التركيز على التحديات التي تواجه استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في منطقة جازان. وبالتالي، فإن البحث الحالي يعكس جانباً مختلفاً من الدراسة ويهدف إلى استكشاف التحديات التي تؤثر على فاعلية الاستراتيجية في هذا السياق، وهو ما لم يتم تناوله بشكل مباشر في الدراسات السابقة.

ثانياً: مهارات الرسم على الزجاج

للفن والعلم دور محوري في عملية التربية؛ فكلاهما يمتلك تأثيراً متكاملًا لا غنى عنه في تطوير الشباب وصقل عقولهم ومشاعرهم. إن الفن والعلم يُعدان من أرقى إبداعات الذهن البشري. لذا، يجب على المربي أن ينمي الجوانب العقلية للطلاب بالعلم وكذلك يُعني بجوانبه العاطفية بالفن، إذ تتشابه المواهب والقدرات في الروح الإنسانية، ومن ثم يصبح من مهام التربية الاهتمام بهذا التشابك الكلي، خاصةً في مرحلة التعليم الابتدائي.

1. مفهوم مهارات الرسم على الزجاج

يعد فن الرسم على الزجاج أحد أمتع الفنون وأسهلها للهواة المبتدئين، حيث يكفي أن يتعرف الفنان المبتدئ على المبادئ والأساسيات التي يتم فيها الرسم على الزجاج ليخلق أول لوحة زجاجية له في مجال الرسم على الزجاج.

ومهارة الرسم على الزجاج عبارة مهارة تتمثل في إنشاء صورة فنية على قطعة من الزجاج بحيث يمكن مشاهدة الصورة على الجانب المعاكس من الزجاج. هذه المهارة تتطلب معرفة بأنواع الزجاج وخصائصه، والأدوات والمواد المناسبة للرسم على الزجاج، والتقنيات والمهارات الأساسية لنقل التصميم وتطبيق الألوان وإضافة التأثيرات وتثبيت العمل الفني. هذه المهارة تعتبر من الفنون التقليدية القديمة التي تعكس الثقافة والتاريخ الجمالية للعديد من الشعوب والحضارات (9-Dimock, 2010, p.7).

وهي كذلك أحد أشكال الفنون الجميلة الذي يعتمد تحويل قطعة عادية من الزجاج سواء أكانت لوحاً أو فائزاً أو أي شكل إلى لوحة فنية جميلة، وذلك من خلال استخدام الزيت أو الراتنج أو الألوان المائية أو الصمغ أو أي مواد تستخدم للرسم بهدف إنشاء قطعة فنية فريدة يتم رسمها عليها، وهو يعد من الفنون القديمة، إذ كان تقليداً شعبياً في أوروبا وأمريكا الشمالية، وكان يُنظر إليه على أنه فن راقٍ، وقد يستخدمه البعض للتعبير عن أفكار داخلية أو بهدف إضفاء البهجة والجمال للمكان، كما يعد موهبة لها أصول وأساسيات كغيرها من الفنون (عياصرة، 2022).

ويرى الباحث أنها: مهارة فنية تتيح للفنان تحويل قطعة

استراتيجية تعليم الأقران في إتقان مهارات رسم الطبيعة الصامتة لدى طلاب قسم التربية الفنية. استخدم المنهج التجريبي مع عينة من 62 طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (31 قرين معلم و 31 قرين متعلم). أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مستوى إتقان المهارات الفنية.

أما دراسة حمد (2017) فقد استهدفت معرفة أثر استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارة رسم المنظور لطالبات الصف الرابع العلمي. استخدم المنهج شبه التجريبي مع عينة قصدية من 20 طالبة. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

وهدفت دراسة شحات ورشوان (2018) التعرف على استخدام استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن لدى طلاب التربية الفنية. استخدم المنهج شبه التجريبي مع عينة من 24 طالباً. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتبعي لمهارات التشكيل والتوليف.

أما دراسة أبو النوارج وآخرون (2019) فقد هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية المفاهيم الفنية والمهارات الفنية لدى طلاب الصف التاسع في الكويت. استخدم المنهج شبه التجريبي مع عينة عشوائية من 18 طالباً. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي.

في حين هدفت دراسة يوليانتو (Yulianto, 2019) إلى تحسين نتائج تعلم الطلاب حول مميزات الفن الحديث باستخدام طرق التعليم بين الأقران. استخدم المنهج الإجرائي العملي مع عينة من 37 طالباً، وأظهرت النتائج زيادة في متوسط درجات تعلم الطلاب بعد تطبيق الطريقة.

كذلك هدفت دراسة العتيبي (2020) إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات الفصول العادية باستراتيجية تدريس الأقران ومعوقات تطبيقها، واستخدمت المنهج الوصفي مع عينة من 320 معلمة. أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة والمهارة لدى المعلمات مرتفع، مع وجود بعض المعوقات المتعلقة بالتلميذات والإدارة المدرسية.

وهدفت دراسة خاك وبوتري (Khaq & Putri, 2022) إلى تحسين مهارات الرقص التقليدي لدى طلاب الصف الرابع. استخدم المنهج العملي في الفصل مع عينة من 28 طالباً، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في درجات الطلاب بعد تطبيق الدورتين التدريبيتين.

وتحليل الدراسات السابقة، يتضح أن جميعها تناولت تطبيقات استراتيجية تعليم الأقران في سياقات تعليمية مختلفة، حيث تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسات للكشف عن فاعلية الاستراتيجية

استخدام الأقلام، أو الفرش، أو الأسنان، أو الأعواد لرسم التحديدات على الزجاج. يجب الرسم من الداخل إلى الخارج ومن الأمام إلى الخلف.

- مهارة تطبيق الألوان: تتطلب معرفة كيفية خلط ومزج وتنسيق الألوان الزجاجية لإنشاء تأثيرات مختلفة. ويمكن استخدام الألوان الجاهزة أو صنع الألوان بإضافة المواد الملونة أو الصبغات أو الزيوت إلى الألوان الأساسية. كما يجب اختيار الألوان التي تتناسب مع نوع الزجاج والتصميم الموضوع. واختبار الألوان على قطعة من الزجاج قبل استخدامها على القطعة النهائية.

- مهارة التلوين: معرفة كيفية تطبيق الألوان على الزجاج بطريقة متساوية ومتناغمة. يمكنك استخدام الفرش أو الأسفنج أو القطن أو الأصابع لتلوين الزجاج. يجب التلوين من الداخل إلى الخارج ومن الأمام إلى الخلف. كما يجب ترك الألوان تجف بين كل طبقة. ويجب استخدام الألوان الفاتحة أولاً ثم الألوان الداكنة. يجب أن تحافظ على التوازن بين الألوان الدافئة والباردة.

- مهارة الرسم الحر: معرفة كيفية إنشاء تصميمات خاصة دون الحاجة إلى القوالب أو الورق الشفاف. ويمكن استخدام الخيال والإلهام والإبداع للرسم على الزجاج. ويمكن استخدام الأشكال الهندسية، أو الزخارف النباتية، أو الحيوانية أو البشرية أو الخيالية. كما يمكن استخدام الألوان الزاهية، أو الهادئة، أو الناعمة، أو القوية، ويمكن استخدام التباين، أو التناغم، أو التدرج، أو التظليل.

- مهارة التنقيط: تتعلق بكيفية الرسم على الزجاج بواسطة تنقيط الألوان بشكل منظم ومتناسق، وكذلك استخدام قلم التنقيط، أو الأنبوب، أو الفرشاة، أو الأصابع لتنقيط الألوان على الزجاج. والضغط بقوة متساوية على القلم، أو الأنبوب، أو الفرشاة، أو الأصابع وتحركها بسلاسة وثبات. ويجب ترك مسافة كافية بين النقاط لتجنب التلامس والتداخل. وترك النقاط تجف تماماً قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، كما يمكن استخدام تقنية التنقيط لرسم الخطوط والأشكال والزخارف والكتابة على الزجاج. كذلك يمكن استخدام تقنية التنقيط لإنشاء تأثيرات ثلاثية الأبعاد وجذابة وحركية على الزجاج.

- مهارة التجفيف والتثبيت: تتعلق بكيفية حفظ وحماية الرسم على الزجاج من التلف والتلاشي. يجب أن تترك الرسم يجف تماماً قبل التعامل معه أو نقله أو تخزينه. يجب أن تتبع تعليمات الشركة المصنعة لألوان الزجاج بشأن طريقة التثبيت. بعض الألوان تحتاج إلى وضع الزجاج في الفرن لمدة معينة ودرجة حرارة معينة لتثبيت الألوان. بعض الألوان تحتاج إلى رش مادة مثبتة على الزجاج لحماية الألوان. بعض الألوان تحتاج إلى ترك الزجاج في مكان جاف ومظلم لفترة معينة لتثبيت الألوان وقد تناولت عدة دراسات فن الرسم على الزجاج، حيث

من الزجاج إلى لوحة فنية تعكس جمال وثقافة وتاريخ الشعوب والحضارات المختلفة. هذه المهارة تستخدم الزجاج كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والرؤى الفنية بطريقة مبتكرة وممتعة. هذه المهارة تحتاج إلى معرفة بأساسيات ومبادئ الرسم على الزجاج، واختيار الزجاج والأدوات والمواد المناسبة، ونقل وتطبيق وتثبيت التصميم على الزجاج بحيث يمكن مشاهدته على الجانب الآخر. هذه المهارة تعتمد على الخيال والإلهام والإبداع لإنشاء تصميمات فريدة ومتنوعة.

2. الأدوات المستخدمة في الرسم على الزجاج

يُعتبر فن الرسم على الزجاج من الفنون البسيطة التي لا تتطلب العديد من الأدوات، حيث يمكن تنفيذ العمل باستخدام مجموعة أساسية من الأدوات مثل وعاء زجاجي نظيف، كحول أو خل أبيض، صابون وماء، وألوان خاصة بالرسم على الزجاج. كما يحتاج الفنان إلى لوح للألوان أو طبق فليبي، وحوض للفرشاة لتنظيف وتخفيف اللون، بالإضافة إلى فرشاة ذات شعيرات ناعمة وأداة للتنقيط. من الضروري أيضاً توفير مناديل ورقية، بالإضافة إلى التصميم المراد رسمه ولاصق ورقي لتثبيته (Bren, 2024; Plaid Online, 2024).

3. مهارات الرسم على الزجاج

تتعدد مهارات الرسم على الزجاج ومنها (Bahari & Nurcahyanti, 2018, Dimock, 2010):

- مهارة التعرف على الزجاج: معرفة أنواع الزجاج المختلفة وخصائصها وكيفية التأثير على الرسم، ويمكن استخدام الزجاج الشفاف، أو الملون، أو المنقوش، أو المزخرف، أو الزجاج المعاد تدويره. يجب أن تكون قطعة الزجاج نظيفة وخالية من الخدوش والشقوق. ويمكن قطع الزجاج أو شراؤه جاهزاً.

- مهارة اختيار الأدوات المناسبة: معرفة الأدوات اللازمة للرسم على الزجاج وكيفية استخدامها بشكل صحيح. وبعض الأدوات الأساسية هي: الألوان الزجاجية، الفرش، الأقلام، القوالب، الورق الشفاف، الورق الزجاجي، الورق اللاصق، الورق المقوى، الورق الناعم، الورق المندبل، الكحول، الأمونيا، الزيت المعدني، الورنيش، ورقة الذهب، السكين، المسطرة، المقص، القطاعة، القفازات، والنظارات الواقية.

- مهارة تحضير الزجاج للرسم: تتطلب تنظيف الزجاج جيداً قبل البدء في الرسم. ويمكن استخدام الكحول أو الأمونيا أو الصابون لإزالة الأوساخ والزيوت من سطح الزجاج. يجب تجفيف الزجاج بالورق الناعم أو الورق المندبل. يجب ارتداء القفازات لتجنب ترك بصمات الأصابع على الزجاج.

- مهارة تقنيات التحديد: تتطلب نقل التصميم الذي تريد رسمه على الزجاج بطريقة دقيقة ومتناسقة، ويمكن استخدام القوالب، أو الورق الشفاف، أو الورق الزجاجي، أو الورق اللاصق لتحديد الخطوط والأشكال والتفاصيل. كما يمكن

تحتاج إلى إدخال التحسينات المطلوبة، بالإضافة إلى التنبيه بالمتغيرات المستقبلية». وقد تم استخدام هذا المنهج بغرض الكشف عن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج، والتحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، وكذلك الفروق في استجابات معلمي التربية الفنية حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها التي تُعزى لمتغيري النوع، وعدد سنوات الخبرة.

مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في جميع معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1445هـ / 1446هـ).

وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة أو الميسرة التي عرفها دانيال (2012/ 2015، ص. 132، 133) بأنها أسلوب معاينة يتم فيه اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على أساس مدى توافرهم للباحث، أو على أساس اختيارهم ذاتياً أو كليهما معاً، وتستخدم مجموعة كبيرة من أساليب وإجراءات تحديد العناصر؛ حيث تشمل هذه الأساليب على وسائل الإعلان الجماهيري والإعلان، واستفتاء الشارع، والحملات البريدية، ورسائل البريد الإلكتروني، ولوحات النشرات الإخبارية، وجهود التوعية المجتمعية، والاستفتاء باستخدام الهاتف، وتوزيع المنشورات، وعادة يستمر تحديد واختيار المشاركين في الدراسة حتى يتم استيفاء حجم العينة المستهدفة أو حتى نفاذ الموارد اللازمة لاستمرار أخذ العينة.

وقد تم توزيع أداة البحث بعد تحويلها إلى شكل إلكتروني باستخدام نماذج جوجل على معظم معلمي التربية الفنية بمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة جازان من خلال رقم الهاتف حيث تم إرسال الاستبانة لهم إلكترونياً عبر تطبيقات الواتس آب والتلجرام؛ حيث تم استرداد (76) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث من حيث متغيري النوع وعدد سنوات الخبرة التدريسية:

أجرى نعمة (2014) دراسة استهدفت قياس أثر استخدام أنموذج درايفر في تعلم مهارات الرسم على الزجاج لدى طالبات المرحلة المتوسطة. تبعت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت 57 طالبة، حيث أظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنموذج درايفر على المجموعة الضابطة.

أما دراسة بهاري ونوركاهايانتي (Bahari & Nurcahyanti 2018) فاستهدفت إحياء فن الرسم على الزجاج في إندونيسيا من خلال استخدام وسائل تعليمية مبتكرة مثل الفيديوهات. تبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن توثيق العديد من لوحات الزجاج وتحسين تقدير الجمهور لهذا الفن.

كما هدفت دراسة عبد الحسين (2021) إلى قياس فاعلية استخدام طريقة النمذجة في تعليم مهارات الرسم على الزجاج لدى طالبات الصف الثاني متوسط. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي، مما يثبت فاعلية طريقة التدريس هذه.

وأخيراً، تناولت دراسة واهيوسوكما وآخرون (Wahyusukma et al., 2022) العلاقة بين الرياضيات وفن الرسم على الزجاج في إندونيسيا من خلال دراسة العناصر الرياضية في تصميمات الزجاج. أسفرت النتائج عن اكتشاف النسبة الذهبية وعناصر التحويل في تصاميم الزجاج، مما أضاف بعداً رياضياً ثقافياً لهذا الفن.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي المسحي الذي يُعرفه قلنديجي (2008، ص. 100) على أنه: «منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة ووافية عن الواقع الاجتماعي، أو الظواهر، أو المجتمع، أو الأحداث، أو الأنشطة لوصف تلك الظاهرة أو النشاط والحصول على حقائق ذات علاقات بشي، ما أو مؤسسة، بالإضافة إلى تحديد وتشخيص الحالات التي تشتمل أو تحدث فيها المشكلات والتي

جدول 1

توزيع عينة البحث بحسب متغيري النوع وعدد سنوات الخبرة التدريسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل	ذكر	35	46.05%
	أنثى	41	53.95%
	المجموع	76	100%
عدد سنوات الخبرة	من 1- أقل من 5 سنوات	25	32.89%
	من 6- أقل من 10 سنوات	30	39.47%
	10 سنوات فأكثر	21	27.36%
	المجموع	76	100%

أداة البحث

استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج، وتضمن (12) عبارة فرعية.

وبالنسبة لتقدير استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الفنية بمنطقة جازان على الاستبانة، فقد تم وضع أسلوب تقدير الأداء في ضوء خمس مستويات؛ حيث اعتمد على مقياس «ليكرت» الخماسي، الذي تحول فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (موافق بشدة يأخذ الدرجة 5، موافق يأخذ الدرجة 4، محايد يأخذ الدرجة 3، غير موافق يأخذ الدرجة 2؛ غير موافق بشدة يأخذ الدرجة 1).

1. الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم وعلم النفس ببعض كليات التربية بالجامعات السعودية؛ حيث تم التعرف على آرائهم فيما يخص الشكل العام للاستبانة، وتعليماتها العامة، ومدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهدافها والغرض منها، ومدى مناسبة صياغة عبارات الاستبانة للمحاور العشرة المتضمنة بها، وكذلك سلامة العبارات من الناحية العلمية؛ ووفقاً لآراء وملاحظات السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية، في حين لم يشر المحكمون إلى إضافة أي عبارة للاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق الاستطلاعي مكونة من (48) عبارة فرعية.

2. الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات استبانة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان طُبِّقت على عينة استطلاعية بلغت (20) معلم ومعلمة من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان من مجتمع البحث نفسه ومن غير عينة البحث الأساسية (حيث تم تحويل المقياس إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وبين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي:

جدول 2

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان (ن=20)

الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
بالدرجة الكلية		بالدرجة الكلية		بالدرجة الكلية		بالدرجة الكلية		بالدرجة الكلية		بالدرجة الكلية	
0.882	41	0.861	33	0.915	25	0.875	17	0.900	9	0.870	1
0.837	42	0.667	34	0.837	26	0.841	18	0.842	10	0.935	2
0.859	43	0.709	35	0.913	27	0.791	19	0.857	11	0.889	3
0.690	44	0.768	36	0.883	28	0.842	20	0.949	12	0.851	4
0.720	45	0.788	37	0.906	29	0.869	21	0.926	13	0.896	5
0.742	46	0.738	38	0.869	30	0.770	22	0.915	14	0.947	6
0.779	47	0.775	39	0.827	31	0.860	23	0.890	15	0.847	7
0.857	48	0.861	40	0.823	32	0.867	24	0.809	16	0.872	8

لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

3. ثبات درجات الاستبانة

للتحقق من ثبات درجات استبانة درجة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان، تم استخدام معامل «ألfa لكرونباخ» (Cronbach's alpha) لحساب معامل ثبات عبارات الاستبانة ككل وثبات محاورها العشرة؛ والجدول (3) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (2) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (0,667 - 0,949)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة، والكبيرة، وشبه التامة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت معاملات الارتباط للمحاور العشرة للاستبانة على الترتيب (0,966؛ 0,981؛ 0,966؛ 0,964؛ 0,970؛ 0,915؛ 0,964؛ 0,954؛ 0,913؛ 0,967)، وهي معاملات ارتباط طردية وشبه تامة، وبذلك أصبحت استبانة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج

جدول 3

معامل ثبات ألفا لكرونباخ لدرجات دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان (ن=20)

الخوار	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الثبات
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التعرف على الزجاج	4	20	0.936
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة اختيار الأدوات المناسبة	4	20	0.928
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تحضير الزجاج للرسم	4	20	0.935
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تقنيات التحديد	4	20	0.939
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تطبيق الألوان	4	20	0.885
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التلوين	4	20	0.938
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة الرسم الحر	4	20	0.939
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التنقيط	4	20	0.919
دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التجفيف والتثبيت	4	20	0.821
التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج	4	20	0.955
الاستبانة ككل	48	240	0.991

ومحاور الاستبانة

لتحديد المحك المعتمد في تحديد درجة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان اعتمد مقياس ليكرت الخماسي؛ ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور المقياس، تم حساب المدى (4-1=5)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ والجدول التالي يوضح الحدود الدنيا والعليا لفئات المقياس الخماسي:

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول رقم (3) اتضح أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة للمحاور العشرة للاستبانة؛ حيث بلغت على الترتيب (0,936، 0,928، 0,935، 0,939، 0,885، 0,938، 0,939، 0,919، 0,821، 0,955) في حين بلغت للاستبانة ككل (0,991)، وهو ما يؤكد ثبات درجات الاستبانة، وبذلك أصبحت استبانة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق الميداني على عينة البحث الأساسية؛ حيث تألفت من (48) عبارة فرعية موزعة على المحاور العشرة الرئيسة.

مقياس الحكم على استجابات عينة البحث على عبارات

جدول 4

مقياس الحكم على استجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة

الفئة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مستوى الدور	صغير جدا	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
المدى	1-1.8	1.81-2.6	2.61-3.4	3.41-4.2	4.21-5

كما تمّ تحديد درجة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وتحديات استخدامها من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان (الاستبانة ككل)، ومحاورها العشرة كل على حدة من خلال حساب المدى وطول الخلية لكل فئة كما هو موضح بالجدول (5):

جدول 5

تقدير مستوى محاور الاستبانة ككل وفق مقياس ليكرت الخماسي

المحاور	الصرى	العظمى	المدى	طول الخلية	فئات المقياس الخماسي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الأول	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
الثاني	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
الثالث	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
الرابع	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
الخامس	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
السادس	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
السابع	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
الثامن	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
التاسع	4	20	16	3.2	7.2-4	10.2-7.2	13.6-10.2	16.8-13.6	20-16.8	16.8-13.6
العاشر	12	60	48	9.6	21.6-12	31.2-21.6	40.8-31.2	50.4-40.8	60-50.4	50.4-40.8
الاستبانة	48	240	192	38.4	86.4-48	124.8-86.4	163.2-124.8	201.6-163.2	240-201.6	201.6-163.2

نتائج البحث

لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان؟ حيث طُبِّقَت الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان اشتقت من المجتمع بلغت (76)، ثم حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، ويمكن توضيح النتائج التي نُوصِّل إليها من خلال الجدول التالي:

تناول هذا الجزء عرضاً للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولاً: نتائج السؤال الأول للبحث، ونصه: ما دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان على عبارات

ومحاور استبانة دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي (ن=76)

م	العبارات والمحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
		المرجح	المعياري	الدور
1	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على تمييز أنواع الزجاج المختلفة بدقة.	3.97	0.8940	كبير
2	يُحسن تعليم الأقران فهم الطلبة لخصائص الزجاج المختلفة.	3.97	0.8789	كبير
3	يمكن تعليم الأقران الطلبة من اختيار النوع المناسب من الزجاج للمشروع الفني.	3.84	0.9245	كبير
4	يُكسب تعليم الأقران الطلبة طرق التعرف على الزجاج الرقيق والسميك من خلال تبادل الخبرات مع أقرانهم.	3.84	0.9099	كبير
	المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التعرف على الزجاج	15.63	3.1951	كبير
5	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر كفاءة في اختيار الفرش والألوان الخاصة بالزجاج.	3.77	0.9323	كبير
6	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على التمييز بين الأدوات المناسبة للرسم على الزجاج.	3.84	0.9099	كبير
7	يمكن تعليم الأقران الطلبة من تحديد الأدوات التي تعطي أفضل النتائج في الرسم على الزجاج.	3.8	0.9095	كبير
8	يُحفز تعليم الأقران الطلبة على استخدام أدوات متنوعة لتحقيق تأثيرات مختلفة في الرسم على الزجاج.	3.89	0.9176	كبير
	المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة اختيار الأدوات المناسبة	15.31	3.3673	كبير
9	يكتسب الطلبة من خلال تعليم الأقران المعرفة حول أهمية الإعداد السليم للزجاج.	3.92	0.8304	كبير
10	يتعلم الطلبة من خلال تعليم الأقران أهمية تجهيز الزجاج بشكل صحيح.	3.77	0.9323	كبير
11	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على كيفية تحضير الزجاج للرسم بطرق مبتكرة.	3.86	0.8845	كبير

كبير	0.8692	3.93	12	يُحسن تعليم الأقران من قدرة الطلبة على تجهيز الزجاج للرسم.
كبير	2.9955	15.5		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تحضير الزجاج للرسم
كبير	0.7407	3.89	13	يُساهم تعليم الأقران ساعدي على تحسين مهارة الطلبة في استخدام أقلام التحديد للرسم على الزجاج.
كبير	0.8635	3.88	14	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر مهارة في رسم الخطوط الدقيقة والتفاصيل.
كبير	0.9620	3.85	15	يساعد تعليم الأقران الطلبة على تعلم تقنيات جديدة للتحديد على الزجاج تساعد في إبراز التصميم بشكل أفضل.
كبير	0.8788	3.88	16	يُشجع تعليم الأقران الطلبة على تطبيق التفاصيل الدقيقة بشكل أكثر وضوحاً وإتقاناً.
كبير	2.6032	15.76		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تقنيات التحديد
كبير	0.9576	3.82	17	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر مهارة في مزج الألوان بطرق تعكس جمال الزجاج.
كبير	0.9245	3.84	18	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على فهم كيفية تطبيق الألوان لتحقيق تأثيرات بصرية مميزة على الزجاج.
كبير	0.9030	3.89	19	يُطور تعليم الأقران من قدرة الطلبة على اختيار الألوان المناسبة للرسم على الزجاج.
كبير	0.8322	3.97	20	يُزيد تعليم الأقران من استخدام الطلبة لتطبيق الألوان بشكل يبرز العمق والأبعاد في أعمالهم الفنية على الزجاج.
كبير	3.3284	15.53		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تطبيق الألوان
كبير	0.9142	3.86	21	يُمكن تعليم الأقران الطلبة من اختيار الألوان التي تتناسب مع شفافية الزجاج والتأثير المطلوب.
كبير	0.7791	3.92	22	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على فهم تأثير الضوء على الألوان المستخدمة في الرسم على الزجاج.
كبير	0.7994	3.88	23	ينمي تعليم الأقران مهارة الطلبة في تلوين الرسومات بطريقة تعزز من جمالياتها.
كبير	0.8641	4	24	يُساعد تعليم الأقران الطلبة في تلوين الزجاج بألوان تعكس بشكل أفضل الرؤية الفنية للعمل.
كبير	2.6937	15.67		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التلوين
كبير	0.8288	4.07	25	يُزيد تعليم الأقران من قدرة الطلبة على الرسم بحرية وإبداع دون الاعتماد على السنتسل.
كبير	0.8928	4.05	26	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر جرأة في تجربة أساليب جديدة في الرسم الحر على الزجاج.
كبير	0.8073	4.03	27	يفتح تعليم الأقران للطلبة آفاقاً جديدة في الرسم الحر والتعبير عن الذات على الزجاج.
كبير	0.8788	3.88	28	يُحسن تعليم الأقران من قدرة الطلبة على نقل أفكاره إلى الزجاج مباشرة بأسلوب الرسم الحر.
كبير	2.9705	16.05		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة الرسم الحر
كبير	0.8716	4.01	29	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على إتقان تقنية التنقيط لإضافة تفاصيل دقيقة وزخارف على الزجاج.
كبير	0.7906	4.03	30	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر دقة في استخدام التنقيط لإضافة العمق والتفاصيل في الرسم على الزجاج.
كبير	0.8845	3.86	31	يزيد تعليم الأقران من قدرة الطلبة على استخدام التنقيط بطرق مبتكرة لتحسين جودة الرسم على الزجاج.
كبير	0.8668	3.91	32	يساعد تعليم الأقران الطلبة على استخدام التنقيط بطرق مبتكرة لتحسين جودة الرسم على الزجاج.
كبير	2.9771	15.82		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التنقيط
كبير	0.8488	3.8	33	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر وعياً بأهمية التجفيف الصحيح للرسم على الزجاج لضمان ديمومة الألوان.
كبير	0.8480	3.88	34	يساهم تعليم الأقران الطلبة على فهم كيفية تثبيت الألوان على الزجاج بطريقة تحافظ على جودتها على المدى الطويل.
كبير	0.8841	3.78	35	يساعد تعليم الأقران من الأقران تعلم أفضل الطرق لتجفيف الرسم على الزجاج وتثبيته.
كبير	0.8995	3.86	36	يحفز تعليم الأقران الطلبة على استخدام مواد التثبيت لحماية الرسم على الزجاج وتعزيز ثبات الألوان.
كبير	3.2641	15.34		المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التجفيف والتثبيت
كبير	25.2856	140.39		المتوسط الموزون لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج ككل

الحسابية لها بين (3.82-3.97) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.8322-0.9576)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تطبيق الألوان ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.53) وبانحراف معياري بلغ (3.3284)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تطبيق الألوان من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

كذلك يتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التلوين وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.86-4) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.7791-0.9142)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التلوين ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.67) وبانحراف معياري بلغ (2.6937)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التلوين من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

ويتضح أيضاً من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة الرسم الحر وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.88-4.07) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.8073-0.8928)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة الرسم الحر ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (16.05) وبانحراف معياري بلغ (2.9705)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة الرسم الحر من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

كما يتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التنقيط وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.86-4.03) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.7906-0.8845)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التنقيط ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.82) وبانحراف معياري بلغ (2.9771)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التنقيط من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

كما يتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التجفيف والتثبيت وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.78-3.88) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.8480-0.8995)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التجفيف والتثبيت ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.34) وبانحراف معياري بلغ (3.2641)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التجفيف والتثبيت من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (6) أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التعرف على الزجاج وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.84-3.97) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.8789-0.9245)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التعرف على الزجاج ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.63) وبانحراف معياري بلغ (3.1951)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التعرف على الزجاج من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

كذلك يتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة اختيار الأدوات المناسبة وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.77-3.89) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.9095-0.9323)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة اختيار الأدوات المناسبة ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.31) وبانحراف معياري بلغ (3.3673)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة اختيار الأدوات المناسبة من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

كما يتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تحضير الزجاج للرسم وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.77-3.93) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.8304-0.9333)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تحضير الزجاج للرسم ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.5) وبانحراف معياري بلغ (3.9955)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تحضير الزجاج للرسم من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

ويتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تقنيات التحديد وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.85-3.89) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.7407-0.9620)، كما جاء المتوسط الحسابي المرجح لمحور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تقنيات التحديد ضمن فئة (كبير) بمتوسط حسابي بلغ (15.76) وبانحراف معياري بلغ (2.6032)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تقنيات التحديد من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً.

كما يتضح من النتائج المعروضة أن معظم عبارات محور دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تطبيق الألوان وقعت ضمن درجة (كبير) حيث تراوحت المتوسطات

فهم المهارات المعقدة، إضافةً إلى أن تنوع أساليب الشرح يلبي أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب مثل التعلم البصري أو السمعي أو الحركي، ولا يمكن إغفال دور هذه الاستراتيجية في تعزيز التفكير النقدي لدى الطالب الذي يشرح لزميله، مما يعكس على ترسيخ معرفته بالمهارة نفسها، كما يؤدي التكرار الناتج عن التدريس والتعلم بين الأقران إلى ترسيخ المهارات الحركية الدقيقة مثل التنقيط والرسم الحر، كذلك تُسهم بيئة التعلم المرحبة والمرنة التي توفرها هذه الاستراتيجية في رفع مستوى التفاعل الإيجابي، مما يجعل عملية تعلم مهارات الرسم على الزجاج أكثر حيوية وإبداعاً مقارنة بالطرق التقليدية، كما أن استراتيجية تعليم الأقران، من خلال تقليلها للتكلفة الاقتصادية وتبليتها لاحتياجات الطلاب المختلفين (Raghavan, 2007)، توفر بيئة تعليمية شاملة ومرنة، وهو ما انعكس بوضوح على ارتفاع المتوسط العام لجميع محاور الاستبانة إلى درجة (كبير).

وقد تشابهت النتيجة سالفه الذكر التي أظهرت أن لاستراتيجية تعليم الأقران دوراً كبيراً في تحسين مهارات الرسم على الزجاج ككل ولكل مهارة من المهارات التسع على حدة، مع نتائج العديد من الدراسات السابقة؛ حيث أظهرت دراسة علي (2015) فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في رفع مستوى إتقان مهارات رسم موضوع الطبيعة الصامتة، وكذلك بينت دراسة حمد (2017) أثر الاستراتيجية في تنمية مهارة رسم المنظور لطالبات الصف الرابع العلمي مقارنة بالطريقة التقليدية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة شحات ورشوان (2018) من حيث إسهام التدريس بالأقران في تنمية مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن، كما اتفقت مع نتيجة دراسة أبو النوارج وآخرون (2019) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام تعليم الأقران في تنمية المفاهيم والمهارات الفنية واليدوية، كما دعمت دراسة يوليانتو (2019) Yulianto النتائج عبر إثباتها لتحسن نتائج تعلم الطلاب بعد تطبيق التعليم بين الأقران في الفن الحديث، في حين أيدت دراسة العتيبي (2020) ارتفاع مستوى المعرفة والمهارات في استخدام الاستراتيجية لدى معلمات الفصول العادية، وأكدت دراسة عوض وآخرون (2021) فاعلية تعليم الأقران في مجالات تنمية السلوكيات لدى أطفال الروضة، مما يعكس مرونة الاستراتيجية عبر مختلف الأعمار. بالإضافة إلى ذلك، جاءت نتائج دراسة البكري والزيدي (2021) متسقة مع النتيجة الحالية؛ حيث تفوقت المجموعة التي درست مادة المنظور باستخدام التعليم بالأقران.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني للبحث، ونصه: ما التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان؟ وللإجابة عن هذا السؤال، طُبِّقَت الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان اشتقت من المجتمع بلغت (76)، ثم حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية لمحور التحديات التي تحد من فاعلية

كما جاء المتوسط المرجح لدور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج ككل ضمن فئة كبير؛ حيث بلغ (140.39) بانحراف معياري بلغ (25.2856)، وهو ما يشير إلى أن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج ككل من وجهة نظر عينة البحث جاء كبيراً. وفي ضوء ما سبق تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث ونصه: ما دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان؟ بأن دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية بمنطقة جازان جاء كبيراً ككل وللمحاور التسعة لها كل على حدة.

ويمكن تفسير النتيجة الكبيرة التي أظهرتها النتيجة سالفه الذكر حول دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمنطقة جازان استناداً إلى عدة مبررات؛ حيث تسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلم، مما يؤدي إلى توضيح المهارات الفنية الدقيقة مثل تحضير الزجاج وتقنيات التحديد (سيف، 2004؛ رفاعي، 2012). كما توفر وقتاً كافياً لتطبيق الأنشطة التعليمية (عبد الكريم، 2008)، مما يسمح للطلاب بتكرار وتجريب مهارات مثل تطبيق الألوان والرسم الحر، وبالتالي تحسين أدائهم، وإلى جانب ذلك، تنمي هذه الطريقة مهارات الاتصال الفعال بين الطلاب (مسلوب، 2000)، مما يساعد على تبادل الخبرات الفنية بطريقة سهلة الفهم. بالإضافة إلى ذلك، تزيد استراتيجية تعليم الأقران من دافعية المتعلم (سيف، 2004)، مما يعكس إيجاباً على التزامه وتحمسه أثناء التعلم الفني، كما أنها تقلل من الإحباط وتكسر الملل وتجعل المادة التعليمية أكثر جاذبية وتشويقاً (رفاعي، 2012)، وهو ما يظهر بوضوح في أنشطة مثل التلوين والتنقيط التي قد تكون مملة في طرق التدريس التقليدية، وعلاوةً على ذلك، تتيح هذه الاستراتيجية فرصة لتحمل الطالب مسؤولية تعلمه (عبد الكريم، 2008)، مما يحفز على تحسين ذاته خاصة في المهارات المعقدة كالتجفيف والتثبيت، كما تشجع على الاعتماد المتبادل وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد (مسلوب، 2000)، مما يجعل العمل الجماعي أكثر فاعلية، لا سيما في الأنشطة التي تتطلب تعاوناً فنياً مثل الرسم الجماعي.

ومن جانب آخر، تدعم هذه الاستراتيجية التعلم بالملاحظة، إذ يشاهد الطالب أداء زميله مما يساعده على تكوين صورة ذهنية دقيقة للمهارة قبل تنفيذها، وتتيح فرصة للتعزيز الفوري من خلال تقديم الملاحظات السريعة التي تسهم في تصحيح الأخطاء بشكل مباشر، كذلك، تقلل هذه الاستراتيجية من القلق والخوف من الفشل، حيث يشعر الطلاب براحة أكبر أثناء التعلم مع أقرانهم مقارنة بالتعلم مع المعلم، كما تُعزز أسلوب التعلم النشط فيتحول الطالب من متلقي سلبي إلى متعلم مشارك بفاعلية، وتستخدم اللغة البسيطة والمباشرة بين الأقران مما يسهل

استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج، ويمكن توضيح النتائج التي توصّل إليها من خلال الجدول التالي:

جدول 7

المتوسّطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان على عبارات التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج (ن=76)

م	العبارات والمخاور	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على تمييز أنواع الزجاج المختلفة بدقة.	2.93	0.7542	متوسط
2	يُحسن تعليم الأقران فهم الطلبة لخصائص الزجاج المختلفة.	2.92	0.7259	متوسط
3	يمكن تعليم الأقران الطلبة من اختيار النوع المناسب من الزجاج للمشروع الفني.	2.89	0.6235	متوسط
4	يُكسب تعليم الأقران الطلبة طرق التعرف على الزجاج الرقيق والسميك من خلال تبادل الخبرات مع أقرانهم.	2.91	0.5927	متوسط
5	يجعل تعليم الأقران الطلبة أكثر كفاءة في اختيار الفرش والألوان الخاصة بالزجاج.	3.01	0.8405	متوسط
6	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على التمييز بين الأدوات المناسبة للرسم على الزجاج.	2.98	0.9017	متوسط
7	يمكن تعليم الأقران الطلبة من تحديد الأدوات التي تعطي أفضل النتائج في الرسم على الزجاج.	2.89	0.6235	متوسط
8	يُفجز تعليم الأقران الطلبة على استخدام أدوات متنوعة لتحقيق تأثيرات مختلفة في الرسم على الزجاج.	3.01	0.7915	متوسط
9	يُكسب الطلبة من خلال تعليم الأقران المعرفة حول أهمية الإعداد السليم للزجاج.	3.06	0.6992	متوسط
10	يتعلم الطلبة من خلال تعليم الأقران أهمية تجهيز الزجاج بشكل صحيح.	3.02	0.8481	متوسط
11	يُساعد تعليم الأقران الطلبة على كيفية تحضير الزجاج للرسم بطرق مبتكرة.	2.98	0.6427	متوسط
12	يُحسن تعليم الأقران من قدرة الطلبة على تجهيز الزجاج للرسم.	2.89	0.7038	متوسط
المتوسط المرحح لمخاور التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج		35.53	6.3149	متوسط

قبل المعلم الرئيسي، مما قد يقلل من فاعليتهم أثناء التنفيذ، كما يُعد غموض تحديد الأدوار والمسؤوليات بين القرين المعلم والقرين المتعلم من العوامل التي تؤثر سلبيًا على سير العملية التعليمية، بجانب صعوبة تصميم أهداف ومحتوى الجلسات وتحديد الموارد والأساليب والأدوات المناسبة لتحقيق الفاعلية المرجوة، وعلاوة على ذلك، تبرز صعوبة مراقبة وتقييم جودة جلسات تعليم الأقران، بما يؤدي إلى تباين مستويات الأداء بين الطلاب، فضلاً عن الصعوبات المرتبطة بتكليف الطلاب مع بيئات التعلم النشط والتعاوني مقارنة بالتعليم التقليدي، مما قد يؤثر على اندماجهم وحساسهم، ومن جانب آخر، تُعتبر ضعف مهارات التواصل والتفاعل بين الأقران، وظهور المشكلات والصراعات أو حالات المقاومة والتوتر خلال الجلسات، تحديات مهمة تحد من فاعلية الاستراتيجية. كما أن الحفاظ على الحماس والدافعية والالتزام من قبل الطلاب والمعلمين الأقران على المدى الطويل يعد تحديًا إضافيًا، كما تتضمن التحديات الأخرى صعوبة تحديد العدد المناسب للطلاب والمعلمين الأقران في كل جلسة، واختيار الوقت والمكان الملائمين لتنفيذها بشكل منظم، إضافة إلى تعقيد عملية دمج تعليم الأقران مع التعليم التقليدي أو مع أنظمة التعلم عن بعد بطريقة تحقق تكاملًا فعالًا بين الأنماط التعليمية. وهو ما أشار إليه (Moumoulidou et al., 2020) من أن تطبيق استراتيجية تعليم الأقران يواجه عدة صعوبات تتعلق بالتخطيط والتنظيم والتواصل والتقييم، مما يتطلب اهتمامًا خاصًا لضمان نجاح التنفيذ وتحقيق الأهداف التعليمية المستهدفة.

ومراجعة الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية تعليم الأقران من حيث أهدافها ومنهجها وعينيتها وأدواتها ونتائجها،

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (7) أن جميع عبارات محور التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج وقعت ضمن درجة (متوسط) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.89-3.06) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.5927-0.9017) كما جاء المتوسط الحسابي المرحح لمخاور التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج ضمن فئة (متوسط) بمتوسط حسابي بلغ (35.53) وانحراف معياري بلغ (6.3149)، وهو ما يشير إلى أن درجة التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج من وجهة نظر عينة البحث جاء متوسطًا.

وفي ضوء ما سبق تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث ونصه: ما التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان؟ بأن التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان جاءت متوسطة.

وعلى الرغم من أن نتائج البحث أظهرت أن التحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج جاءت بدرجة متوسطة، إلا أن تفسير ذلك يعود إلى عدة أسباب؛ فمن أبرز هذه التحديات صعوبة تحديد معايير اختيار وتدريب وتقييم المدرسين الأقران بما يضمن جودة الأداء، بالإضافة إلى صعوبة توفير الدعم والتوجيه المستمر لهم من

طلاب الصف الرابع الابتدائي يُعزى لمتغير النوع؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الأول للبحث ونصه: لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير النوع (ذكور، إناث).

وللإجابة على السؤال الثالث للبحث وللتحقق من صحة الفرض الصفري الأول تم تحليل الاستجابات إحصائياً باستخدام اختبار مان ويتني اللابارامتري (Mann-Whitney U Test) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ككل ومحاورها العشرة بدلاً لاختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك للإخلال بأحد شروط استخدام الإحصاء البارامتري وهو العشوائية في اختيار العينة، حيث تم اختيار العينة الأساسية للبحث بطريقة العينة المتاحة وهي إحدى أنواع العينات غير الاحتمالية، وقد تم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول رقم (8) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

تبين أن معظم هذه الدراسات ركزت على أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تحسين المهارات الفنية والأكاديمية المختلفة، حيث لم تتناول أي من هذه الدراسات بشكل مباشر التحديات أو الصعوبات التي قد تواجه تطبيق استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج بمادة التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، باستثناء دراسة العتيبي (2020) التي تطرقت بصورة جزئية إلى وجود بعض المعوقات التي تواجه المعلمات عند تطبيق الاستراتيجية مثل معوقات تتعلق بالتلميذات والإدارة المدرسية والمعلمة، لكنها لم تتوسع في تحليل التحديات بالتفصيل المرتبط بتعليم الأقران في المجال الفني تحديداً كما فعل البحث الحالي؛ لذلك، يمكن القول أن نتائج البحث الحالي في كشفه عن وجود تحديات بدرجة متوسطة في تطبيق استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج، تعد إضافة علمية جديدة تسد فجوة بحثية لم يتم تناولها بوضوح في الدراسات السابقة، مما يعزز من أهمية هذا البحث وفردته ضمن سياق الدراسات العربية والأجنبية المتاحة حول الموضوع.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، ونصه: هل يوجد فرق دال إحصائياً في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى

جدول 8

قيم (ز) وقيم (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال معلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ككل ومحاورها العشرة كل على حدة وفق متغير النوع (ن=76)

الدلالة P	قيمة (ز)	قيمة (u)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعات	المحاور
0.203 غير دالة	1.272	597	1227 1699	35.06 41.44	35 41	ذكور إناث	مهارة التعرف على الزجاج
0.172 غير دالة	1.367	590.4	1220.5 1705.5	34.87 41.6	35 41	ذكور إناث	مهارة اختيار الأدوات المناسبة
0.107 غير دالة	1.610	565.5	1195.5 1730.5	34.16 42.21	35 41	ذكور إناث	مهارة تحضير الزجاج للرسم
0.108 غير دالة	1.609	566	1196 1730	34.17 42.2	35 41	ذكور إناث	مهارة تقنيات التحديد
0.287 غير دالة	1.065	618.5	1248.5 1677.5	35.67 40.04	35 41	ذكور إناث	مهارة تطبيق الألوان
0.261 غير دالة	1.125	613.5	1243.5 1682.5	35.53 41.04	35 41	ذكور إناث	مهارة التلوين
0.314 غير دالة	1.007	625.5	1255.5 1670.5	35.87 40.74	35 41	ذكور إناث	مهارة الرسم الحر
0.309 غير دالة	1.017	621.5	1251.5 1674.5	35.76 40.84	35 41	ذكور إناث	مهارة التنقيط
0.149 غير دالة	1.444	583	1213 1713	34.66 41.78	35 41	ذكور إناث	مهارة التجفيف والتثبيت
0.921 غير دالة	0.099	708	1357 1569	38.77 38.27	35 41	ذكور إناث	تحديات استخدام استراتيجية تعليم الأقران
0.215 غير دالة	1.241	598.5	1228.5 1697.5	35.1 41.4	35 41	ذكور إناث	الاستبانة ككل

الذين يعملون على ضمان تطبيق موحد للاستراتيجيات التعليمية ومتابعة الأداء التربوي بشكل منتظم لكافة الكوادر دون تمييز بين معلم ومعلمة، ويُضاف إلى ذلك أن الطلبة أنفسهم في هذه المرحلة العمرية يحتاجون إلى أساليب تدريسية تفاعلية محددة وموجهة، مما يدفع المعلمين والمعلمات إلى توحيد جهودهم لتحقيق الأهداف التعليمية بطرق متقاربة، وأخيراً، قد تكون تشابهاً بيئة العمل، من حيث الإمكانيات المتوفرة والتحديات المشتركة التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية، سبباً إضافياً لتقارب آرائهم ومواقفهم نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران وتنمية مهارات الرسم على الزجاج.

وبمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة باستراتيجية تعليم الأقران، تبين أن معظمها ركز على قياس أثر الاستراتيجية في تحسين المهارات الفنية أو التحصيل الأكاديمي، دون أن تتطرق إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث من معلمات التربية الفنية أو حتى من المتعلمين، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات شملت عينات من الذكور أو الإناث أو كليهما، إلا أنها لم تقم بتحليل الفروق في النتائج بناءً على متغير الجنس، وعليه، لم تتوفر دراسات سابقة تناولت متغير النوع (ذكور، إناث) في سياق فاعلية استراتيجية تعليم الأقران، مما يجعل تناول البحث الحالي لهذا المتغير إضافة علمية تميزت بها الدراسة عن الدراسات السابقة.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث، ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير عدد سنوات الخبرة (من 1 - أقل من 5 سنوات، من 6 - أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وللإجابة على السؤال الرابع وللتحقق من صحة الفرض الصفري الثاني تم تحليل الاستجابات إحصائياً باستخدام اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ككل ومحاورها العشرة بديلاً لاختبار عن تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وذلك للإخلال بأحد شروط استخدام الإحصاء البارامتري وهو العشوائية في اختيار العينة؛ حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة غير عشوائية من خلال العينة المتاحة أو الميسرة، وقد تم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول رقم (9) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

وبقراءة النتائج الواردة بالجدول (8) يتضح عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين بين متوسطات رتب معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان حول استبانة حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائية ككل ومحاورها العشرة كل على حدة؛ حيث بلغت قيمة اختبار مان ويتني (u) للاستبانة ككل (598.5) بينما بلغت قيمة اختبار مان ويتني (u) للمحاور العشرة للاستبانة على الترتيب (597؛ 590.5؛ 565.5؛ 566؛ 618.5؛ 613.5؛ 625.5؛ 621.5؛ 583؛ 708)، كما بلغت قيمة (z) للاستبانة ككل (1.241) بدلالة إحصائية محسوبة (p) بلغت (0.215)، بينما بلغت قيم (z) للمحاور العشرة للاستبانة على الترتيب (1.610؛ 1.367؛ 1.272؛ 1.609؛ 1.065؛ 1.125؛ 1.007؛ 1.017؛ 1.444؛ 0.099) بدلالة إحصائية بلغت على الترتيب (0.203؛ 0.172؛ 0.107؛ 0.108؛ 0.287؛ 0.287؛ 0.261؛ 0.314؛ 0.309؛ 0.149؛ 0.921) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك تم قبول الفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، كما أمكن الإجابة على السؤال الثالث للبحث ونصه: هل يوجد فرق دال إحصائياً في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي يُعزى لمتغير النوع؟ بأنه لا يوجد فرق في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي يُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ويمكن تفسير تشابه استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها بعدة أسباب منطقية ومتربطة؛ فمن ناحية، يخضع جميع المعلمين والمعلمات لبرامج إعداد تربوي موحدة ودورات تدريبية مهنية ماثلة، ما يؤدي إلى تقارب في اتجاهاتهم التربوية وأساليبهم التدريسية بغض النظر عن الجنس، كما تعتمد المدارس سياسات تعليمية موحدة تفرض تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة، ومنها استراتيجية تعليم الأقران، بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث، مما يقلل من احتمالية ظهور فروق قائمة على النوع، بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة مهنة التدريس، وخاصة في مادة التربية الفنية، تركز على معايير أداء محددة ومهارات فنية مشتركة تتطلب الكفاءة ذاتها من جميع المعلمين بغض النظر عن جنسهم، مما يعكس على تجانس استجاباتهم، كما يُعزز هذا التشابه إشراف إدارات المدارس والمشرفين التربويين

جدول 9

قيم مربع كاي لمتوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ككل ولحاورها العشرة كل على حدة وفق متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (ن=76)

المحاور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة p
مهارة التعرف على الزجاج	1-5 سنوات	25	41.08	0.531	2	0.767 غير دالة
	6-10 سنوات	30	37			
	أكثر من 10 سنوات	21	37.57			
مهارة اختيار الأدوات المناسبة	1-5 سنوات	25	39.32	0.157	2	0.924 غير دالة
	6-10 سنوات	30	38.9			
	أكثر من 10 سنوات	21	36.95			
مهارة تحضير الزجاج للرسم	1-5 سنوات	25	41	0.792	2	0.673 غير دالة
	6-10 سنوات	30	38.67			
	أكثر من 10 سنوات	21	35.29			
مهارة تقنيات التحديد	1-5 سنوات	25	37.56	0.260	2	0.878 غير دالة
	6-10 سنوات	30	40.07			
	أكثر من 10 سنوات	21	37.38			
مهارة تطبيق الألوان	1-5 سنوات	25	39.9	0.231	2	0.891 غير دالة
	6-10 سنوات	30	3.48			
	أكثر من 10 سنوات	21	36.86			
مهارة التلوين	1-5 سنوات	25	43.02	1.857	2	0.398 غير دالة
	6-10 سنوات	30	37.33			
	أكثر من 10 سنوات	21	34.79			
مهارة الرسم الحر	1-5 سنوات	25	41.82	0.934	2	0.627 غير دالة
	6-10 سنوات	30	36.72			
	أكثر من 10 سنوات	21	37.1			
مهارة التنقيط	1-5 سنوات	25	41.4	0.664	2	0.718 غير دالة
	6-10 سنوات	30	37.05			
	أكثر من 10 سنوات	21	37.12			
مهارة التجفيف والتثبيت	1-5 سنوات	25	42.36	1.274	2	0.529 غير دالة
	6-10 سنوات	30	37.25			
	أكثر من 10 سنوات	21	35.69			
تحديات استخدام استراتيجية تعليم الأقران	1-5 سنوات	25	41.22	0.910	2	0.634 غير دالة
	6-10 سنوات	30	35.67			
	أكثر من 10 سنوات	21	39.31			
الاستبانة ككل	1-5 سنوات	25	40.94	0.472	2	0.790 غير دالة
	6-10 سنوات	30	36.97			
	أكثر من 10 سنوات	21	37.79			

في تحسين مهارة تطبيق الألوان، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التلوين، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة الرسم الحر، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التنقيط، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التجفيف والتثبيت، والتحديات التي تحد من فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الرسم على الزجاج) على الترتيب (0.157؛ 0.531؛ 0.792؛ 0.260؛ 0.231؛ 1.857؛ 0.934؛ 0.664؛ 1.274؛ 0.910) بدلالة إحصائية محسوبة بلغت على الترتيب (0.767؛

بإستقراء النتائج المعروضة بالجدول (9) اتضح أن قيمة (كا) للاستبانة ككل بلغت (0.472) بدلالة إحصائية محسوبة (p) بلغت (0.790)، كما بلغت قيمة (كا) للمحاور العشرة للاستبانة وهي (دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة التعرف على الزجاج، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة اختيار الأدوات المناسبة، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تحضير الزجاج للرسم، دور استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارة تقنيات التحديد، دور استراتيجية تعليم الأقران

تبنى استراتيجيات تدريسية حديثة مثل تعليم الأقران، كما قد تتشابه إلى حد كبير ظروف العمل والموارد المتاحة والبيئة التعليمية التي يعمل فيها جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان، مما يدعم استقرار اتجاهاتهم وتقارب استجاباتهم نحو استخدام استراتيجية تعليم الأقران، بغض النظر عن سنوات الخبرة.

ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة باستراتيجية تعليم الأقران، تبين أن معظمها ركز على قياس أثر الاستراتيجية في تحسين المهارات الفنية أو التحصيل الأكاديمي، دون أن تتطرق إلى دراسة الفروق بين معلمي ومعلمات التربية الفنية بناءً على عدد سنوات الخبرة، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تضمنت عينات من معلمين ذوي خبرات متفاوتة، إلا أنها لم تقم بتحليل الفروق في النتائج استناداً إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وعليه، لم تتوفر دراسات سابقة تناولت متغير سنوات الخبرة في سياق فاعلية استراتيجية تعليم الأقران، مما يجعل تناول البحث الحالي لهذا المتغير إضافة علمية نوعية تميزت بها الدراسة عن الدراسات السابقة.

التوصيات

من خلال تحليل نتائج البحث يوصي بما يلي:

1. توجيه إدارات التعليم بمنطقة جازان إلى تنظيم دورات تدريبية منتظمة لمعلمي ومعلمات التربية الفنية حول استراتيجيات التعليم التعاوني، مع التركيز على تطبيق استراتيجية تعليم الأقران في تطوير مهارات الرسم على الزجاج.
- 2.حث إدارات الإشراف التربوي بمنطقة جازان على إعداد برامج دعم فني تربوي مخصصة لمعلمي التربية الفنية، لتعزيز مهاراتهم في إدارة جلسات تعليم الأقران بكفاءة ومعالجة التحديات المرتبطة بتنفيذها.
- 3.تشجيع إدارات النشاط الطلابي بالتعاون مع معلمي التربية الفنية على إطلاق مسابقات ومبادرات فنية تفاعلية تعتمد على التعلم بالأقران في مجالات الرسم على الزجاج لتنمية الإبداع والعمل الجماعي بين الطلاب.
- 4.دعوة إدارات النشاط الطلابي إلى توفير دعم إضافي للتعامل مع التحديات المتعلقة بمراقبة وتقييم جلسات تعليم الأقران، من خلال تخصيص مشرفين أو فرق مهنية لتقييم مستوى التفاعل وجودة الأداء بين الأقران، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لتحسين الفاعلية.
- 5.توجيه إدارات شؤون المعلمين بمنطقة جازان إلى دعم توزيع المعلمين ذوي الخبرة الفنية في المدارس، ليقوموا بدور «المدرسين المساندين» في تفعيل وتنظيم برامج تعليم الأقران في مادة التربية الفنية.
- 6.توجيه إدارات التجهيزات المدرسية بمنطقة جازان إلى توفير الأدوات والخامات اللازمة لتدريب الطلاب على الرسم على الزجاج، بما يساهم في تسهيل تطبيق الأنشطة التعليمية

0.924؛ 0.673؛ 0.878؛ 0.891؛ 0.395؛ 0.627؛ 0.718؛ 0.529؛ 0.634) للمحاور العشرة، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة ($\alpha=0.05$)، وبهذا تم قبول الفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق متغير عدد سنوات الخبرة (من 1 - أقل من 5 سنوات، من 6 - أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). كما أمكن الإجابة على السؤال الرابع للبحث ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟ بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات معلمي ومعلمات التربية الفنية بمنطقة جازان حول دور استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الرسم على الزجاج وتحديات استخدامها تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بعدة أسباب؛ فمن ناحية، يخضع جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية، بغض النظر عن سنوات الخبرة، لبرامج إعداد تربوي موحدة تستهدف تزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط مثل تعليم الأقران، مما يقلل من تأثير عامل الخبرة على الفروق في اتجاهاتهم أو ممارستهم، كما أن التوجهات الحديثة في تطوير المناهج وأساليب التدريس تفرض تطبيق استراتيجيات موحدة تشمل جميع المعلمين بالتساوي، سواء أكانوا من المعلمين الجدد أو ذوي الخبرة الطويلة، مما يؤدي إلى تقارب مستويات المعرفة والمهارة بينهم، وعلاوة على ذلك، تفرض إدارات المدارس والمتابعة الإشرافية التربوية التزاماً بتطبيق أساليب تدريس حديثة بشكل موحد دون تمييز بين المعلمين بحسب سنوات خبرتهم، مما يساهم في توحيد الأداء والممارسات. كما أن طبيعة مادة التربية الفنية، التي تعتمد أساساً على المهارات الإبداعية والعملية أكثر من الاعتماد على الخبرة الزمنية، تساهم في تقليص الفروقات الناتجة عن عدد سنوات الخدمة، إذ تعتمد كفاءة المعلم بدرجة كبيرة على قدرته على تفعيل الأنشطة التفاعلية وتنمية مهارات الطلاب الفنية بغض النظر عن خبرته الطويلة أو القصيرة، ومن ناحية أخرى، فإن برامج التدريب المستمر التي تقدمها إدارات التعليم تسعى لتطوير أداء جميع المعلمين بشكل متكافئ، مما يجعل الفروقات الناجمة عن سنوات الخبرة أقل وضوحاً، كما أن انتشار ثقافة التعلم مدى الحياة، والتوجه نحو التحديث المستمر في أساليب التدريس، يجعل المعلمين من جميع مستويات الخبرة أكثر تقارباً في

المراجع

القائمة على تعليم الأقران داخل الصفوف.

7. توجيه إدارات الإعلام والاتصال بمنطقة جازان إلى إطلاق حملات تعريفية وتوعوية للمدارس وأولياء الأمور حول أهمية التعلم بالأقران، ودوره في تعزيز المهارات الفنية والاجتماعية لدى الطلاب.
 8. دعوة إدارات التخطيط والتطوير التربوي بمنطقة جازان إلى إعداد خطة استراتيجية متكاملة لدعم توظيف استراتيجيات التعلم النشط، وعلى رأسها تعليم الأقران، في تطوير المناهج الفنية والأنشطة الصفية المرتبطة بها.
 9. توجيه المشرفين التربويين بإدارات التعليم بمنطقة جازان إلى تضمين معايير واضحة لتقييم مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات تعليم الأقران خلال زيارتهم الإشرافية لمعلمي التربية الفنية، مع تقديم تغذية راجعة بناءة تدعم تحسين الأداء المهني.
 10. حث إدارات الإشراف التربوي على وضع استراتيجيات مرنة لتحديد الأدوار والمسؤوليات بين المعلمين الأقران والطلاب، بما يساهم في تقليل الغموض وتحقيق وضوح أكبر في المهام، مع مراقبة وتقييم سير الجلسات التعليمية لضمان توافق الأدوار وجودة النتائج.
- ## المقترحات
1. تأثير استراتيجية تعليم الأقران على تنمية مهارات الرسم في التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
 2. تأثير تطبيق استراتيجية تعليم الأقران في تعزيز مهارات الإبداع لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية.
 3. واقع استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تعليم مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان.
 4. دور استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات التصميم الفني والتفكير النقدي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
 5. تحليل تأثير استراتيجية تعليم الأقران على تحفيز الطلاب في تعلم المهارات الفنية المتقدمة.
 6. دور تعليم الأقران في تعزيز الفهم الجماعي لمفاهيم التربية الفنية لدى طلاب المدارس الابتدائية.
 7. تقييم فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تطوير مهارات التحليل الفني لدى طلاب المدارس الابتدائية.
 8. أثر تعليم الأقران على تحسين أداء طلاب المرحلة المتوسطة في مشاريع التربية الفنية والعمل الجماعي.
- إبراهيم، مجدي عزيز. (2004). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. مكتبة الانجلو مصرية.
- أبو النوار، فاطمة عبد الحميد، السبيعي، حمود مناحي راكان، علي، زينب محمود أحمد وحجاج، حجاج محمد. (2019). أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اليدوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة شهاب الباحثين في العلوم التربوية*، (1)، 239-260.
- أحمد، مرفت صالح محمد. (2016). فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الإدارات المهارية في التدريبات المهنية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص «نجارة الأثاث» واتجاهاتهم نحو المادة. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (2)، 13-56.
- البكري، حازم سلطان أحمد واليزدي، نور شاكر محمود. (2021). مقارنة بين استراتيجية تعليم الأقران والطريقة التقليدية في تدريس مادة المنظور لطالبات معهد الفنون الجميلة. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، (28)، 433 - 456.
- حربات، ريمه سالم. (2014). دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، (1)، 143-162.
- حمد، بتول عبد الأمير. (2017). استراتيجية تعليم الأقران وأثرها في تنمية مهارة رسم المنظور. *مجلة الأكتاف - جامعة بغداد*، (85)، 179-192.
- دانييل، جوني. (2015). أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية: مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية (عبد الرحمن، طارق عطية وعقيل، محمد بن إبراهيم، مترجم). مكتبة الملك فهد الوطنية. (العمل الأصلي نشر 2012م).
- راضي، قيصر عبد السادة زريجي. (2022). تأثير تمرينات مركبة وفق استراتيجية تعليم الأقران الثلاثي في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد. *مجلة علوم التربية الرياضية*، (1)، 143 - 154.
- السعود، خالد محمد. (2010). مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا. دار وائل للنشر.
- السلامات، محمد خير. (2012). فاعلية استخدام استراتيجية (PDEODE) لطلبة المرحلة الأساسية العليا في

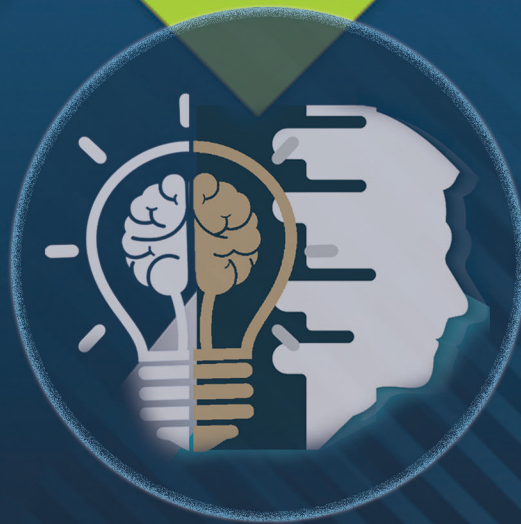
- عوض، بسمة علي محمد، إبراهيم، يارا إبراهيم محمد وصفوت، حنان محمد. (2021). فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة. *مجلة التربية وتنمية الطفل*, 17(1), 1-22.
- عباصرة، رنا. (2022). ما هو فن الرسم على الزجاج. فنون، <https://bit.ly/44xwNCE>
- فلندجي، عامر إبراهيم. (2008). البحث العلمي، واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. (2024). قسم التربية الفنية. <https://bit.ly/4b2joF2>
- مزوز، عبد الحليم. (2016). الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح*, 26(2), 183-195.
- مسلوب، محمد رمضان أحمد. (2000). تأثير استخدام أسلوب التعلم بتوجيه الأقران على الممارسة الفعلية لدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية- جامعة أسيوط*, 17(17), 239-249.
- نعمة، اوراس كاظم. (2014). أثر استخدام أنموذج درايفر في تعلم مهارات الرسم على الزجاج لدى طالبات المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- Abdul Hafez, Manar Muhammad Al-Sayyid (2022). The Effectiveness of Using Glass Painting in the Development of Communication Skills for People with Special Needs (in Arabic).. *Journal of Architecture, Arts, and Humanities*, (Special Issue), 667683-.
- Abdul Hussein, Alaa Reda (2021). The Effectiveness of Teaching Using the Cognitive Modeling Strategy to Master Glass Painting Skills for Intermediate School Students. *Journal of the College of Basic Education*, 112(1), 359374-.
- Abdul Karim, Dalia Farouk. (2008). Effectiveness of the use of the strategy of teaching peers in the development of self-concept among students of the Department of Geography in the Faculty of Basic Education (in Arabic). *Journal of Basic Education College Research*, 7(1), 2242-.
- تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*, 26(9), 2041-2064.
- سيف، خيرية رمضان. (2004). فاعلية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت، *المجلة التربوية*, 18(72), 11-40.
- الشاذلي، عبد الكريم محمد. (2008م). تدريس الأقران Peer Tutoring. *مجلة كلية التربية*, 24(1), 2-51.
- شحات، حسين أحمد ورشوان، فاطمة الزهراء كمال أحمد. (2018). استخدام استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية الفنية. *المجلة العلمية لجمعية إيسيا التربية عن طريق الفن*, 14(14), 444-467.
- عبد الحافظ، منار محمد السيد. (2022). فاعلية استخدام فن الرسم على الزجاج في تنمية مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*, (عدد خاص)، 667-683.
- عبد الحسين، آلاء رضا. (2021). فاعلية التدريس باستراتيجية النمذجة المعرفية لإتقان مهارات الرسم على الزجاج لطالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية*, 112(112), 359-374.
- عبد الستار، رضا محمد. (2006). التغيرات التي يحدثها تعليم الأقران في فصول محو أمية الكبار «دراسة ميدانية. دار الفكر العربي.
- عبد الكريم، داليا فاروق. (2008). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*, 17(1), 22 - 44.
- العتيبي، سلطنة فواز. (2020). مستوى معرفة واستخدام معلمات الفصول العادية لاستراتيجية تدريس الأقران مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*, 15(15), 57-98.
- عزب، محسن عبد الستار. (2009). تعاقب المديرين وأثره على فاعلية الإدارة المدرسية. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- علي، شعبان حسن. (2015). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران على إتقان المهارات الفنية لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية. *مجلة بحوث التربية النوعية*, 40(40), 182-212.

- Critical Inquiry, 6(3), 489.497-
- Awad, Basma Ali Muhammad, Ibrahim, Yara Ibrahim Muhammad, and Safwat, Hanan Muhammad. (2021). The Effectiveness of a Program Using Peer-Learning Strategy on Developing some General Etiquette Behaviors in Eating and Dressing among Kindergarten Children (in Arabic). *Journal of Education and Child Culture*, 17(1), 122-.
- Bahari, N., & Nurcahyanti, D. (2018, November). Glass Painting Art Learning Model by Utilizing Video to Improve Community's Appreciation and the Creativity of Creative Industry Actors. In 3rd International Conference on Creative Media, Design and Technology (REKA 2018) (pp. 113116-). Atlantis Press.
- Bren .(2024).HOW TO MAKE CUSTOM DIY SHARPIE GLASSES. Brendid <https://brendid.com/make-custom-diy-sharpie-glasses/>
- Dimock, A. (2010). Reverse Glass Painting: Tips, Tools, and Techniques for Learning the Craft. Stackpole Books.
- Glass Art Gallery. (2021). Benefits of Taking Glass Art Classes and Workshops. <https://bit.ly/4IO6HDv4>
- Hamad, Batoul Abdul Amir (2017). The role of story telling in children's scientific experiences (in arabic). *Academic Journal - University of Baghdad*, (85), 179192-.
- Harbat, Rima Salem. (2014). The role of story telling in children's scientific experiences (in arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 12(1), 143162-.
- Khaq, M., & Putri, A. F. (2022). Application of Peer Tutoring Method To Improve Dancing Skills in Class IV Traditional Dance Materials at SD 1 Pangenrejo. *Edunesia: Jurnal Ilmiah Pendidikan*, 3(3), 190.200-
- Kishore S. Ratnam. (2020). Why Is Painting Important in the Primary Years? <https://bit.ly/3EILzxH>
- Masloub, Muhammad Ramadan Ahmad. (2000). The Effect of Using the Peer-Guided Learning Method on the Actual Practice
- Abu Al-Nawaraj, Fatima Abdul Hamid, Al-Subaie, Hamoud Manahi Rakan, Ali, Zainab Mahmoud Ahmed, and Hajjaj, Hajjaj Mohammed. (2019). The Effect of Using the Peer Learning Strategy in Teaching Art Education on the Development of Some Concepts and Manual Art Skills among Intermediate School Students in the State of Kuwait. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences*, (1), 239- 260.
- Ahmed, Mervat Saleh Mohammed. (2016). The effective learning strategies for enabling of technology concepts in the development of the industrial secondary school students (in arabic) . *Journal of Arab Research in the Fields of Specific Education*, (2), 1356-.
- Al-Bakri, Hazem Sultan Ahmed, and Al-Zaidi, Nour Shaker Mahmoud. (2021). Comparison between the Peers Teaching Strategy and the Usual Method in Teaching the Subject of Perspective for Female Students Institute of Fine Arts(in arabic). *Journal of the College of Education for Girls for the Humanities*, 15 (28), 433456-.
- Ali, Shaaban Hassan. (2015). The Effect of Using Peer Education Strategy on Mastering Artistic Skills Among Students of The Art Education Department at The Faculty of Specific Education (in Arabic). *Journal of Specific Education Research*, (40), 182212-.
- Al-Otaibi, Sultana Fawaz. (2020). The Level of Knowledge and Use of Peer Tutoring Strategy by Regular Classroom Teachers for Students with Learning Disabilities and its Obstacles (in Arabic). *Saudi Journal of Special Education*, (15), 5798-.
- Al-Salamat, Muhammad Khair (2012). The Effectiveness Of Using (PDEODE) Strategy Among Higher Basic Stage Students On Their Achievement Of Physics Concepts And Scientific Thinking(in arabic). *Journal of An-Najaf University Research*, 26(9), 20412064-.
- Al-Shazly, Abdul Karim Muhammad (2008). Peer Tutoring. *Journal of the College of Education*, 24(1), 251-.
- Arnheim, R. (1980). A plea for visual thinking.

- Composition and Synthesis of Raw Materials and Pastries and the Survival of the Impact of Learning among Students of Art Education (in Arabic).. Scientific Journal of the Emsia Association for Education through Art, (14), 444467-.
- Valkanova, Y., & Watts, M. (2007). Digital Story Telling in a science classroom: Reflective Self-learning (RSL) in action. *Early Child Development and Care*, 177(6-7), 793-807.
- Wahyusukma, T. P., Muchyidin, A., & Nursuprianah, I. (2022). Macan Ali In The Cirebon Glass Painting: The Study Of Ethnomathematics. *Journal of Mathematics Instruction*, Social Research and Opinion, 1(1), 27- 40.
- Whittingham, J. L. (2003). Haiku Teaching the Art of Brevity in Writing. *Childhood Education*, 80(1), 25.28-
- Wolfe, B. (2018). The impact of a peer-tutoring model on the academic performance of secondary students (Doctoral dissertation, University of South Carolina).
- Yulianto, A. (2019). Implementation of Peer-Teaching Learning Methods to Improve the Students' Learning Outcomes on Features of Modern/Contemporary Art. *International Journal of Multi Discipline Science (IJ-MDS)*, 2(1), 42- 50.
- of Physical Education Lessons for Primary School Students. *Journal of Education - Assiut University*, (17), 239-249.
- Mazouz, Abdel Halim. (2016). Artistic Activities: Their Concept, Objectives, Explanatory Theories, and Learners' Artistic Motivations (in Arabic). *Journal of Humanities and Social Sciences - University of Kasdi Merbah*, (26), 183-195.
- Moumoulidou, M., Karadimitriou, K., & Pliogou, V. (2020). A Case Study of Peer Tutoring Implementation at University: Investigating the Students' Difficulties that Were Faced with the Method and the Tutors' Difficulties in Applying It. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 7(4), 113-.
- Nawaz, A., & Rehman, Z. U. (2017). Strategy of peer tutoring and students success in mathematics: An analysis. *Journal of Research and Reflections in Education*, 11(1), 15.30-
- Nima, Oras Kazim. (2014). The Effect of Using the Driver Model on Learning Glass Painting Skills among Intermediate School Girls (Unpublished Masters Thesis). College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
- Plaid Online. (2024) Painting Glassware 101: How to Prepare and Paint Glass for DIY Craft Projects.. <https://plaidonline.com/articles/painting-glassware-101>
- Radi, Qaisar Abdul-Sada Zariji (2022). The Effect Of Educational Exercises Using Triple Peer Education Strategy In Learning Handstand In Artistic Gymnastics (in arabic). *Journal of Physical Education Sciences*, 15(1), 143154-.
- Saif, Khairiya Ramadan (2004). Effectiveness of the Peer-teaching Strategy on Developing Subtraction Skills and Attitudes Towards Mathematics for Fourth Graders in Kuwait (in Arabic). *Educational Journal*, 18(72), 1140-.
- Shahat, Hussein Ahmed and Rashwan, Fatima Al-Zahraa Kamal Ahmad (2018). Using the Strategy of Teaching Peers in the Development some the Skills of

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Eighth year, Issue 27
Volume 2, September 2025